

السنة السابعة - العدد ٣٢ - ربيع الأول/ربيع الآخر ١٤٢١هـ



الأمير عبد الرحمن بن ناصر:

للهيئة دورٌ عظيم لا ينكره إلا مكابرٌ أو جاحد

الشيخ عبد الله بن جبرين:

حكم الاستماع إلى صوت الشيطان!

د. صالح بن حميد:

ويل لأهل الصلاح من سفه الجاهلين

فوائدها الربوية مضاعفة.. وضحاياها بالملايين

بطاقات "الافتراس" الائتمانية

مسابقة العدد بالداخل

كلمات سجّلها التاريخ

((ولئن كانت العقيدة و الشريعة هي الأصول الكلية التي نهضت عليها هذه الدولة ، فإن تطبيق هذه الأصول تَمثَّل في التزام المنهج الإسلامي الصحيح في العقيدة ، و الفقه ، و الدعوة ، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، وفي القضاء ، وفي العلاقة بين الحاكم و المحكوم ، وبذلك كانت الدولة السعودية نموذجاً متميزاً في السياسة و الحكم في التاريخ السياسي الحديث ...)).

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز وفقه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

محتويات العدد

ردمد: ١٣١٩-٢٤٤٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إدارة العلاقات العامة والإعلام
الرياض ١١١٨١ - هاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤/١٧٩ - هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥

إخراج وتصميم وتنفيذ
تحاسين/ ٤١٩٢٦٥٩



السلام عليكم

فساد المترفين

الترف من الأمراض الاجتماعية التي عرفت منذ قديم الزمان، وقد عرفه علماء اللغة بأنه : التنعم والترفه المفضي إلى الطغيان، ولقد ورد في القرآن الكريم ذمّ الترف والمترفين في غير ما آية وسياق فقال تعالى : ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين ﴾ أي فهل وجد من القرون الماضية بقايا من أهل الصلاح ينهون أهل الضلال عن ضلالهم والفساد في الأرض ، لم يوجد إلا قليل منهم فنجى الله هؤلاء المصلحين بسبب إصلاحهم في الأرض، وهلك عامة الظالمين الذين اتبعوا ما تمتعوا به من لذات الدنيا ونعيمها وكانوا مجرمين ظالمين باتباعهم ما تنعموا فيه. وفي هذا مدح للمصلحين وذم للمترفين الغارقين في الملذات المعرضين عن أوامر الله.

وقال ﷺ : (يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مرّ بك نعيم قط ؟ فيقول: لا والله يارب ...) الحديث رواه مسلم .

وبناءً على ما سبق فإن الأمر يتطلب منا الوقوف على أسباب وقوع بعضنا في داء الترف حتى نتجنب نتائجه الوخيمة . ومن أهم هذه الأسباب :

- ضعف الإيمان بالله سبحانه .
- الجهل بحال الدنيا، وأنها سريعة الانقضاء والتصرم .
- اتباع هوى الشيطان الذي زين لهم الملذات وكره إليهم الطاعات. إلى غير ذلك من الأسباب ؛ وربما يتساءل البعض عن آثار الترف وأضراره فنقول : لو لم يكن من أضراره إلا أمرين اثنين لكان ذلك كافياً :

الأول : الإعراض عن أوامر الله تعالى والانغماس في المعاصي والذنوب. قال تعالى :﴿ و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾ وهذا إخبار من الله تعالى أنه إذا أراد أن يهلك قرية من القرى الظالمة، أمر مترفيها المنعمين بالملذات أمرهم بالطاعة ، فعصوا وخالفوا أمر الله واشتد طغيانهم فحقت كلمة العذاب التي لا راد لها فدمرها الله تدميراً .

الثاني : ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والدعوة، لأن من لوازم هذه الأعمال الجليلة ترك التنعم والترفه ومقاساة الشدائد والمصاعب، والمترف يشق عليه ترك ذلك.

❁ خاتمة من تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله :

((أليست الدنيا من أولها إلى آخرها لا نسبة لها في الآخرة ؟ فما مقدار عمر الإنسان القصير جداً من الدنيا حتى يجعلها الغاية التي لا غاية وراءها فيجعلها سعيه وهمه؟ فوالله ما آثر الدنيا على الآخرة من وقر الإيمان في قلبه ولا من جزل رأيه ولا من عدّ من أولي الألباب)) .

(السعدي ص ٢٩٧)

فهد البكران



رعى حفل افتتاح المبنى الجديد لهيئة محافظة الدرعية

الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز:

للهيئة دور عظيم لا ينكره إلا مكابر أو جاحد

افتتح مؤخراً صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن ابن ناصر بن عبد العزيز محافظ محافظة الدرعية وبحضور معالي الرئيس العام د. عبد العزيز بن عبدالرحمن السعيد المقر الجديد لمبنى هيئة محافظة الدرعية.

وقد أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة حضره فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث وفضيلة وكيل الرئيس العام للشؤون الإدارية والمالية د. عبد الرحمن الداود وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض د.عبد الله الشثري ورئيس هيئة محافظة الدرعية الشيخ عبد المحسن الشثري وعدد من المسؤولين والأعيان بالمحافظة.

وقد بدئ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس هيئة محافظة الدرعية كلمة ترحيبية شكر فيها سمو محافظ الدرعية على حضوره الحفل وافتتاحه المقر الجديد.

ونوه بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز – حفظه الله – لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

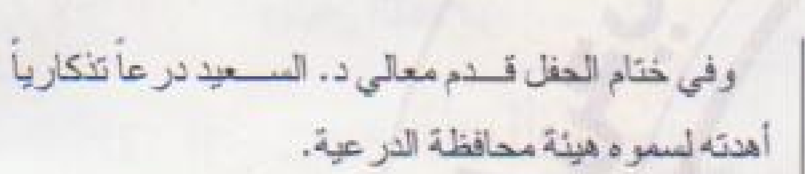
بعدها ألقى معالي الرئيس العام د. عبدالعزيز ابن عبد الرحمن السعيد كلمة أشار فيها إلى المكانة التي تحظى بها الدرعية قديماً وحديثاً وتاريخها في نشر الدعوة، منوهاً بجهود ولاة الأمر – حفظهم الله – في العناية بالمساجد ونشر الدعوة. وشكر الدكتور السعيد سمو الأمير عبد الرحمن بن ناصر على تشريفه الحفل مبيناً أن حضور سموه دليل على عناية المسؤولين في هذه البلاد بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إثر ذلك ألقيت قصيدة بهذه المناسبة ألقاها رئيس مركز هيئة حي الفواز بالرياض الشيخ سعد العتيق.

عقب ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبد العزيز كلمة أبرز فيها دور محافظة الدرعية تاريخياً عندما تعاهد الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب لإعلاء كلمة الحق وكانت انطلاقتهم من الدرعية للدعوة إلى دين الله في جميع أنحاء الجزيرة العربية.

ونوه سموه بدور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤكداً أن لها دوراً عظيماً لاينكره الا مكابر أو جاحد.

وأشار سموه إلى أن المملكة منذ عهد جلالة الملك عبد العزيز – رحمه الله – اهتمت بالدعوة ونصرة الاسلام والمسلمين في كل مكان.



وفي ختام الحفل قدم معالي د. السعيد درعاً تذكارياً أهدته لسموه هيئة محافظة الدرعية.

ثم شرف سموه والحضور حفل العشاء المعد بهذه المناسبة.

الحسبة كانت في مكان الحفل ولقيت فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض د.عبد الله الشثري الذي عبر عن فرحه وسروره لافتتاح المبنى الجديد لهيئة محافظة الدرعية الذي شيد على أحدث طراز. وقال: بالأمس القريب احتفلنا بافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض لمبنى فرع الرياض وهانحن اليوم نحتفل كذلك بمناسبة افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز محافظ الدرعية لمبنى هيئة محافظة الدرعية. وقد عبر عن تفاؤله بتوالي افتتاح مبان أخرى للهيئات والمراكز التي تمثل دعم ولاة الأمر – وفقهم الله – فهم لا يألون جهداً في دعم هذا الجهاز المبارك بالإمكانات التي تساهم في قيامه برسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأضاف: ويحدونا الأمل في تظافر الجهود لإيجاد مبانٍ دائمة للمراكز والهيئات في منطقة الرياض. كما أزجى في ختام تصريحه خالص الدعاء وفائق التقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض لما يسديه سموه من دعم غير محدود لهذا الجهاز.

معالي د. السعيد: ولاة الأمر يبذلون جهودهم في العناية بالمساجد ونشر الدعوة

د. الشثري: افتتاح مباني الهيئة ما هو إلا ثمرة دعم ولاة الأمر لهذه الشعيرة



صدور قرار الأمير مقرن بتشكيل لجنة لمعالجة معاكسات الشباب

آل حسين : توجيه سموه بلسم لجهود الهيئة في معالجة الظاهرة

صدر قرار صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة بتشكيل لجنة لمعالجة ظاهرة المعاكسات التي يقوم بها بعض الشباب حول مدارس البنات بالمدينة المنورة.

أوضح ذلك لـ(الحسبة) فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن آل حسين وقال: إن هذا القرار جاء تجاوباً كريماً من لدن سموه على أثر تقرير مفصل وشامل عن ظاهرة تسكع الشباب حول مدارس البنات بمختلف مراحلها وما يحصل منهم من مخالفات شرعية مختلفة منها المعاكسة وملاحقة الطالبات ومضايقتهن في الطرقات واعتداء بعضهم على بعض الطالبات وما يصدر من بعض الشباب من تصرفات مخالفة مع الطالبات ومع النساء مما شكل مخاطر أمنية ومساساً بالأعراض وباتت الظاهرة في تزايد فكان توجيه سموه بلسماً للجهود التي تبذلها الهيئة في معالجة هذه الظاهرة.

ونوه فضيلته بهذا القرار وقال: إنه قرار حكيم موفق وله - بإذن الله - أثره المبارك ونفعه العميم في معالجة هذه الظاهرة فجزى الله سموه خير الجزاء وأوفاه.

وأشار آل حسين إلى أن اللجنة مشكلة من : الأمارة ، والهيئة ، والادارة العامة لتعليم البنات ، تحت اشراف مدير عام فرع الرئاسة العامة للهيئة بمنطقة المدينة المنورة ومدير عام الحقوق بإمارة المنطقة.

وبين آل حسين: أنه تم توزيع اللجنة إلى أربع فرق كل فرقة تتكون من أربعة أشخاص ويرأس كل فرقة مندوب الهيئة في اللجنة وقد تم توزيع مناطق عمل مراكز هيئة المدينة المنورة بين هذه الفرق الأربع بما يمكّن الفرق من تغطية أكبر عدد من هذه المدارس وفق جداول تعدها الفرق.

ونوه آل حسين بجهود فرق اللجنة الأربع مشيراً إلى أنها ضبطت حالات كثيرة من المعاكسات وعولجت حسب أمر سموه مما جعل هذه الجهود ردعاً قوياً لأولئك الشباب إلى أن قلّت هذه الحالات ولله الحمد، وقد تلقى الناس هذا الأمر ونتائجه بالشكر والثناء مما يعلق الأمل بعد توفيق الله جلا وعلا في استمرار هذه اللجنة وتطبيقها في بقية محافظات المناطق لما لها من أثر مبارك يجمع بين الوقاية والعلاج والردع لضعاف الأنفس ومن تسول له نفسه الإخلال بالأمن الأخلاقي أو المساس بالأعراض.

رصد ما يربو على مائتي الف مادة ومنشط توعوي

فرع منطقة عسير يكثف استعداداته لاستقبال المصطافين

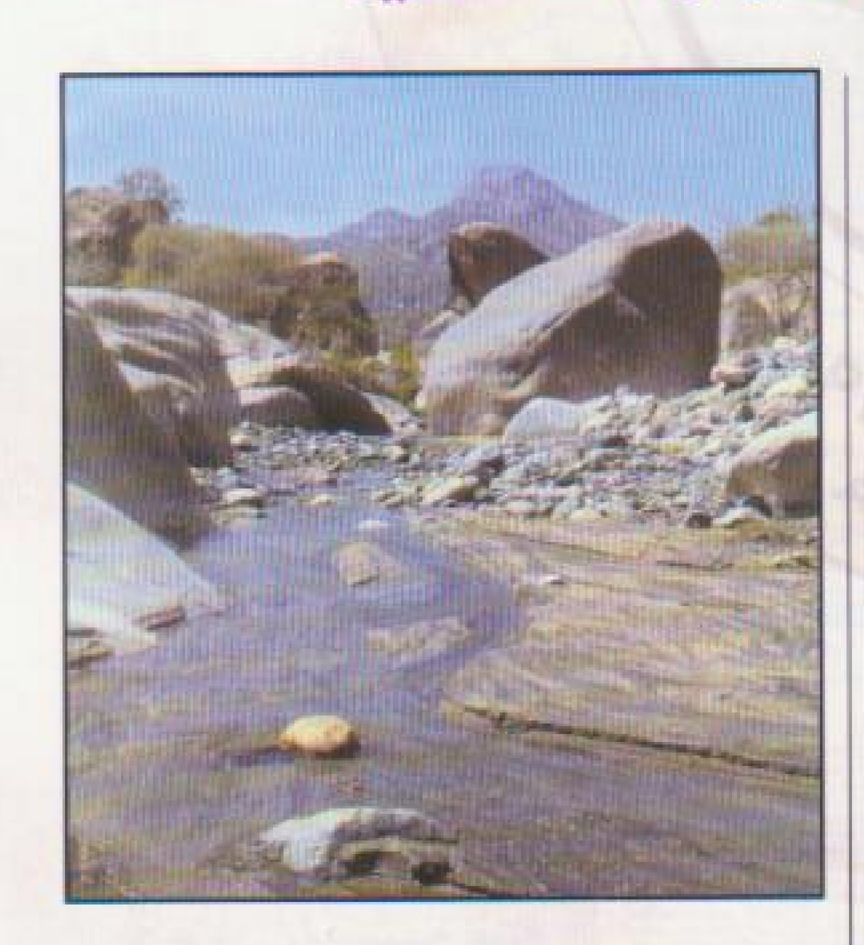
أتم فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير استعداداته المبكرة والمكثفة لموسم صيف هذا العام . وتتمثل استعدادات الفرع في إسهام رجال الهيئة مع غيرهم من أبناء المنطقة في استقبال زائري المنطقة وتهيئة أفضل الأجواء ليقضوا في ربوع المنطقة أياماً ممتعة عامرة بذكر الله لحمتها العفة والاستقامة والهدوء وسداها الاستمساك بأهداب الدين الحنيف، وتبعد عنهم أية مضايقات أو منغصات تعكر صفو استمتاعهم بما حبا الله هذه المنطقة من جو عليل ومناظر خلابة.

أوضح ذلك فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر وقال: إن دوريات الهيئة تقوم بجولات ميدانية على المصائف للاطمئنان على راحة المتنزهين والحفاظ على الآداب العامة ومكافحة ما يزعجهم من مظاهر سلبية تسيء إلى المجتمع وتدنس طهره سعياً إلى توفير الجو الإسلامي والسياحة النقية.

كما أن دوريات الهيئة تذكر المصطافين بدخول أوقات الصلاة وتحثهم على أدائها، كما يقوم رجال الهيئة بإسداء النصح والمشورة بالحكمة والرفق ليكون أثرها مباركاً بإذن الله. كما أوضح فضيلته أن الفرع يعمل على تكثيف أنشطته في مجال التوعية والتوجيه التي سينفذها خلال موسم الصيف لهذا العام ١٤٢١هـ بإذن الله حيث ينوي تنفيذ (٥٤٢) محاضرة و (٩٩٧) درساً وموعظة ، بعدد إجمالي قدره (١٥٣٩) منشط خصص منها للنساء (١١٠) محاضرات ودروس علمية.

وقد أشار الشيخ العامر إلى أن الفرع قام بتأمين (٥٠,٠٠٠) شريط منوع وكذلك (٩٥,٠٠٠) كتيب و (٧٠,٠٠٠) مطوية ستوزع بإذن الله على زائري المنطقة خلال زيارتهم لمراكز الهيئة المنتشرة في كافة مواقع الاصطياف.

وبين في ختام تصريحه أن الفرع قد جند كافة إمكاناته للعمل خلال فترة الصيف ودعم مراكز الاصطياف بعدد كاف من الأعضاء. كما تم عمل تشكيلات لبعض المراكز الموسمية في السودة والحبلة والشعف إضافة إلى تدعيم بعض المراكز للقيام برسالتها المناطة بها على الوجه الأمثل كمراكز مدينة أبها وخميس مشيط.





اللجنة الدائمة للإفتاء في بيانها الصادر حديثاً للتحذير من المجلات الخليعة

يجب على من ولاه الله أياً من بلاد المسلمين أن ينصح لهم ويجنبهم الفساد

صدر حديثاً بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء يحذر من المجلات الخليعة ومخاطرها وذلك استشعاراً من علماء هذا البلد الكريم للمسؤوليات المناطة بهم وفيما يلي نص البيان :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد: فقد أصيب المسلمون في هذا العصر بمحن عظيمة ، وأحاطت بهم الفتن من كل جانب ووقع كثير من المسلمين فيها ، وظهرت المنكرات ، واستعلن الناس بالمعاصي بلا خوف ولا حياء ، وسبب ذلك كله التهاون بدين الله وعدم تعظيم حدوده وشريعته وغفلة كثير من المصلحين عن القيام بشرع الله و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإنه لا خلاص للمسلمين ولا نجاة لهم من هذه المصائب والفتن إلا بالتوبة الصادقة إلى الله تعالى وتعظيم أوامره ونواهيه ، والأخذ على أيدي السفهاء وأطرهم على الحق أطراً. وإن من أعظم الفتن التي ظهرت في عصرنا هذا ما يقوم به تجار الفساد وسماسرة الرذيلة ومحبو إشاعة الفاحشة في المؤمنين : من إصدار مجلات خبيثة تحادّ الله ورسوله في أمره ونهيه فتحمل بين صفحاتها أنواعاً من الصور العارية والوجوه الفاتنة المثيرة للشهوات ، الجالبة للفساد ، وقد ثبت بالاستقراء أن هذه المجلات مشتملة على أساليب عديدة في الدعاية إلى الفسوق والفجور وإثارة الشهوات وتفريغها فيما حرّمه الله ورسوله. ومن ذلك أن فيها :

١- الصور الفاتنة على أغلفة تلك المجلات وفي باطنها .

٢- النساء في كامل زينتهن يحملن الفتنة ويغرين بها .

٣- الأقوال الساقطة الماجنة ، والكلمات المنظومة والمنثورة البعيدة عن الحياء و الفضيلة ، الهادمة للأخلاق المفسدة للأمة .

٤- القصص الغرامية المخزية ، وأخبار الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات من الفاسقين والفاسقات .

٥- في هذه المجلات الدعوة الصريحة إلى التبرج والسفور واختلاط الجنسين وتمزيق الحجاب.

٦- عرض الألبسة الفاتنة الكاسية العارية على نساء المؤمنين لإغرائهن بالعري والخلاعة والتشبه بالبغايا والفاجرات .

٧- في هذه المجلات العناق والضم والقبلات بين الرجال والنساء .

٨- في هذه المجلات المقالات الملتهبة التي تثير موات الغريزة الجنسية في نفوس الشباب والشابات فتدفعهم بقوة ليسلكوا طريق الغواية والانحراف والوقوع في الفواحش والآثام والعشق والغرام .

فكم شُغِفَ بهذه المجلات السامة من شباب وشابات فهلكوا بسببها وخرجوا عن حدود الفطرة والدين . ولقد غيّرت هذه المجلات في أذهان كثير من الناس كثيراً من أحكام الشريعة ومبادئ الفطرة السليمة بسبب ما تبثه من مقالات ومطارحات .

واستمرأ كثير من الناس المعاصي والفواحش وتعدي حدود الله بسبب الركون إلى هذه المجلات واستيلائها على عقولهم وأفكارهم.

والحاصل : أن هذه المجلات قوامها التجارة بجسد المرأة التي أسعفها الشيطان بجميع أسباب الإغراء ووسائل الفتنة للوصول إلى : نشر الإباحية ، وهتك الحرمات ، وإفساد نساء المؤمنين، وتحويل المجتمعات الإسلامية إلى قطعان بهيمية لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، ولا تقيم لشرع الله المطهر وزناً ولا ترفع به رأساً كما هو الحال في كثير من المجتمعات، بل وصل الأمر ببعضها إلى التمتع بالجنسين عن طريق العري الكامل فيما يسمونه (مدن العراة) عياذاً بالله من انتكاس الفطرة والوقوع فيما حرّمه الله ورسوله . هذا وإنه بناء على ما تقدم ذكره من واقع هذه المجلات ومعرفة آثارها وأهدافها السيئة وكثرة ما يرد إلى اللجنة من تذمر الغيورين من العلماء وطلبة العلم وعامة المسلمين من انتشار عرض هذه المجلات في المكتبات والبقالات والأسواق التجارية فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ترى ما يلي :

أولاً : يحرم إصدار مثل هذه المجلات الهابطة سواء كانت مجلات عامة ، أو خاصة بالأزياء النسائية ، ومن فعل ذلك فله نصيب من قول الله تعالى : ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾ الآية .

ثانياً : يحرم العمل في هذه المجلات على أي وجه كان سواء كان العمل في إدارتها أو تحريرها أو طباعتها أو توزيعها ، لأن ذلك من الإعانة على الإثم والباطل والفساد والله جل وعلا يقول : ﴿ولا تعاونوا على الإثم








والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾.

ثالثاً : تحرم الدعاية لهذه المجلات وترويجها بأية وسيلة ، لأن ذلك من الدلالة على الشر والدعوة إليه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) . أخرجه مسلم في صحيحه .

رابعاً : يحرم بيع هذه المجلات ، والكسب الحاصل من ورائها كسب حرام ، ومن وقع في شيء من ذلك وجب عليه التوبة إلى الله تعالى والتخلص من هذا الكسب الخبيث.

خامساً : يحرم على المسلم شراء هذه المجلات واقتناؤها لما فيها من الفتنة والمنكرات ، كما أن في شرائها تقوية لنفوذ أصحاب هذه المجلات ورفعاً لرصيدهم المالي وتشجيعاً لهم على الإنتاج والترويج . وعلى المسلم أيضاً أن يحذر من تمكين أهل بيته ذكوراً وإناثاً من هذه المجلات حفظاً لهم من الفتنة والافتتان بها وليعلم المسلم أنه راع ومسئول عن رعيته يوم القيامة.

سادساً : على المسلم أن يغض بصره عن النظر في تلك المجلات الفاسدة طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وبعداً عن الفتنة ومواقعها وعلى الإنسان ألا يدّعي العصمة لنفسه، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم . وقال الإمام أحمد – رحمه الله تعالى- : كم نظرة ألقت في قلب صاحبها البلاء. فمن تعلّق بما في تلك المجلات من صور وغيرها أفسدت عليه قلبه وحياته وصرفته إلى ما لا ينفعه في دنياه وآخرته لأن صلاح القلب وحياته إنما هو في التعلّق بالله جل جلاله وعبادته وحلاوة مناجاته والإخلاص له وامتلاؤه بحبه سبحانه .

سابعاً : يجب على من ولاّه الله على أي من بلاد الإسلام أن ينصح للمسلمين وأن يجنبهم الفساد وأهله ويباعدهم عن كل ما يضرهم في دينهم ودنياهم، ومن ذلك منع هذه المجلات المفسدة من النشر والتوزيع وكف شرها عنهم، وهذا من نصر الله ودينه ومن أسباب الفلاح والنجاح والتمكين في الأرض كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ۞ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء :

الرئيس

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

عضو

صالح بن فوزان الفوزان

عضو

عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

عضو

بكر بن عبد الله أبو زيد

علمٌ وفن

احذر الهوى .. !

بقلم / عبد الكريم بن عبد المحسن التركي*

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على ما لا نبي بعده .. أما بعد:

فغير خاف أن الموظف المسلم قيادياً كان أو مشرفاً أو تنفيذياً يجب عليه الالتزام بالصفات والضوابط الشرعية والتعليمات المرعية في عمله حتى تعينه على أداء عمله بكل كفاءة وجدارة، فهي القاعدة المتينة والسبب الرئيس بعد توفيق الله لنجاح العملية الإدارية بشكل عام وضدها المخالفة الشرعية والتلبس بصفات السوء التي حذر منها ونهى عنها ديننا الحنيف فهي معول هدم وسم زعاف ينخر في عطاء ونتاج الموظف وفي جدارة الإدارة وبالتالي تنخر العملية الإدارية برمتها وتصرفها عن الصواب والحق و تنقلب موازينها وتغرق في لجج لا ساحل نجاة لها إلا بتصحيح المسار مرة أخرى والعودة بها إلى الحق.

وعلى رأس صفات السوء تلك صفة ذميمة يتعدى شرها إلى الغير إذا غلبت على ذمة الموظف وطغت على عقله وتصرفه أياً كان هذا الموظف أو المسئول فإنها تخل بأمانته ومن ثم تميل بعمله إلى غير الحق، ألا وهي صفة (الهوى) أعاذنا الله وجميع المسلمين منها فهي آفة خطيرة ومرض عضال مهلك في الدنيا والآخرة ويمحق الأعمال الصالحة ما لم يتدارك المسلم نفسه منه فهو يصور الحق باطلاً والعكس، ويكون سبباً في إعطاء غير المستحق وحرمان المستحق.

وصاحب الهوى قلبه مريض يظلم نفسه قبل الآخرين ويفسد ذمته ويؤول الأمور ويفسرها ويلوي أعناق النصوص لتوافق هواه ورغبته لكونه يرى أن رأيه دائماً هو الصواب وغيره على خطأ، وهو العارف بكل الأمور وغيره جاهل وهو المجتهد دون سواه.

وأن تقويمه للرجال والآراء هو السديد دائماً وبذلك تكون قراراته في الجملة خاطئة مرتجلة وغير مدروسة ودون استشارة من ذوي الرأي والاختصاص وبذلك يضر بتصرفه ذلك المصلحة العامة ومصلحة المؤسسة التي يعمل فيها والمسيرة الإدارية. وكذلك يمتد الضرر ويلحق الأذى بمنسوبيها فتنشأ الخلافات بينهم وتوغر الصدور وتتوتر النفوس وتتنافر القلوب ويقل العطاء ويسبب ذلك أيضاً فقد المؤسسة بعض العاملين الأكفاء وتبدأ مسيرتها في الانحدار ما لم ينتبه لذلك ويتدارك الأمر بتخلصه من الهوى ومحاربته وتصحيح العملية الإدارية ، فالهوى من أشد الصفات عداوة للإنسان ولعمله وذمته، وما أكثر ما تضررت منه الإدارة والعاملون والمجتمع من جميع الجوانب، فالهوى أعاذنا الله منه يصم ويعمي عن الحقيقة ويقلب الموازين.

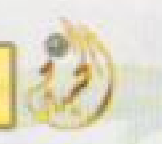
وقد جاء في ذم الهوى كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة المطهرة ، قال تعالى : ﴿ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾، وقال تعالى : ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾، وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الإمام أحمد وصححه الألباني : (إن مما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى) .

وعلاج ذلك أن يجعل الكتاب والسنة نصب عينيه في كل ما يأتي وما يذر، مع ملازمة تقوى الله سبحانه وتعالى ومراقبته الدائمة في السر والعلن وخشيته في الرأي والقول والعمل وتقديم الحق والعدل على غيرهما ولو على نفسه واتهام النفس دائماً بالتقصير وسؤال الله جل وعلا التسديد والتثبيت فيما وكل إليه من الأمانات والمسؤوليات والأعمال.

أسأل المولى جل وعلا أن يحفظنا جميعاً من الهوى ، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

* مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة .







فوائدها الربوية مضاعفة.. وضحاياها بالملايين

بطاقات "الافتراس" الائتمانية

تحقيق / محمد بن سليم اللحام

تحظى البطاقات الائتمانية بالقبول لدى كثير من الناس فحاملها ذو مظهر اجتماعي مميز يسعى العامة للتزي بزيه على سبيل الوجاهة. وتعد البطاقات الائتمانية من إفرازات المعاملات الاقتصادية الحديثة التي نشأت في الغرب في ظل تنامي السوق المالية لاجتذاب أكبر قدر من العملاء للمصارف لتوفير أكبر قدر من الربحية. وتعتمد على عقد ائتمان يعني لدى الاقتصاديين كما ورد في موسوعة المصطلحات الاقتصادية : منح دائن لمدين مهلة من الوقت يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدين. (مع فائدته إن زاد عن مدة السماح). وفي الشؤون المالية يعني الائتمان عادة قرضاً، أو حساباً على المكشوف يمنحه البنك لشخص ما، كما يعني حجم الائتمان (المقدار الكلي للقرض ، والسلف التي يمنحها النظام المصرفي).

وأسوة ببقية المعاملات الاقتصادية لابد من مراجعة نظام هذه البطاقات لنستبين مدى حلّها في الشّرع المطهّر . وتحتل قضيتنا في هذا العدد محلها في الصدارة فقد صرح المدير الإقليمي لإحدى شركات البطاقات (....) في الشرق الأوسط أن حاملي بطاقات الشركة الصادرة في المملكة العربية السعودية كانوا الأكثر إنفاقاً على المستوى العالمي، إذ بلغ متوسط إنفاق الحركة الواحدة للبطاقة الصادرة من السعودية (٢٣٨) دولاراً، في مقابل إنفاق قدره (١٨١) دولاراً لحركة البطاقات في الإمارات و (٦٠) دولاراً في بريطانيا و (١٣٥) دولاراً في مجموعة الدول المستقلة.





شارك في التحقيق :

- أ. د. عبد الوهاب أبو سليمان (عضو هيئة كبار العلماء).
- د. محمد العصيمي (مدير إدارة الرقابة الشرعية في مجموعة الراجحي المصرفية).
- د. عبد الرزاق الزهراني (الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع بجامعة الإمام) .
- د. خالد المشعل (وكيل قسم الإقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام) .
- د. عبد الله الباحوث (الأستاذ المساعد بقسم الإقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام) .
- د. عبد الرحمن الرزين (أستاذ المحاسبة المساعد في قسم الإقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام) .
- د. علي الرومي (الأستاذ المساعد في قسم الاجتماع بجامعة الإمام) .
- د. زيد الرماني (عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية) .

المفهوم والتعريف

في البداية لا بد من توضيح مفهوم هذه البطاقة الائتمانية فهي كما أوضح مجمع الفقه الإسلامي: بطاقة معدنية أو بلاستيكية ممغنطة، عليها اسم حاملها، وتاريخ إصدارها، وتاريخ نهاية صلاحيتها، ورقم سري لا يعرفه إلا حاملها. وعرفها المجمع على أنها مستند يعطيه مصدره لشخص طبيعي أو اعتباري بناء على عقد بينهما يمكنه من شراء السلع أو الخدمات ممن يعتمد المستند دون دفع الثمن حالاً لتضمنه التزام المصدر بالدفع.

تحدث الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان في كتابه المعنون بـ (البطاقات البنكية) في مجال سعيه لتصحيح المعنى المفهوم لكلمة (CREDIT) التي قام بتحليلها بدقة إلى أنها تعني في المصطلح الاقتصادي والتجاري صراحة (الإقراض)، الذي يفترض أن يترجم معناها إليه في اللغة العربية مؤكداً فضيلته أن الاسم السليم لهذا النوع من البطاقات هو بطاقات الإقراض (البطاقات الإقراضية) أو بطاقات (التسديد بالأقساط الربوية). وأضاف: وهنا تتحقق المفسدة في صرف أنظار الأمة عن أحكام الإقراض، وآثاره الشرعية وأضراره الاجتماعية والاقتصادية بما يترتب عليه من زيادات وعمولات ربوية محرمة، أقل ما يقال فيها إنها (تزيل لقباً شرعياً اصطلح عليه ويكون من قبيل تسمية الأشياء بغير اسمها حتى لا يلتفت إلى حكمها الشرعي).

تغير الأحوال

وخير مدخل لهذا الموضوع التمهيد بأرضية للطرح توضح مخاطر الاستخدام غير الواعي لهذه البطاقات ومنها ما قام به (أ . أ) ذو المنصب البارز في إحدى الشركات الوطنية البارزة وصاحب الراتب المغري الذي زادت حاجياته الاستهلاكية فاسترسل في شراء السلع غير معتمد على دخله الشهري وأخذ بالسحب عبر بطاقته الائتمانية حتى جاوز المبلغ خمسين ألف ريال. وقد أراد الله تبدل هذه الحال إلى حال أخرى فلم يعد هناك دخل ثابت وتدهور حاله الأسري فانتهى الأمر به إلى تطليق زوجته وبدأت تتناوشه سهام البنك التي تطالبه بالسداد، وإلا....!

المفاجأة

وآخر اقتضته الظروف للسفر إلى الخارج، فاستصدر بطاقة ائتمانية لضمان السلامة هناك وقام بإعطاء البنك(....) تفويضاً بحسم الفواتير المحسوبة على بطاقته بشكل دائم، إلا أنه فوجئ بعد عودته بعام أن المبلغ الذي أنفقه قد بلغ (٣٦) ألف ريال بدلاً من (٣٠) ألف ريال وهي التي أنفقها فعلاً إذ زاد المبلغ بناءً على الزيادة التي تُحسب كلما تأخر السداد . ولا غرابة إذا كان حامل البطاقة جاهلاً بما تقوم عليه من الإقراض الربوي وهنا



أ. د. عبد الوهاب أبو سليمان:

اسم البطاقات الائتمانية من قبيل تسمية الأشياء بغير اسمها !

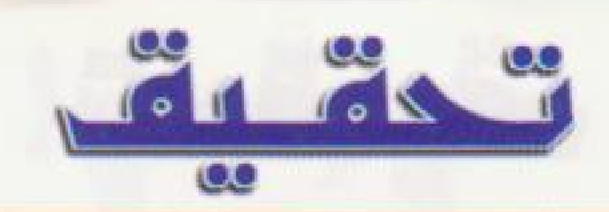
د. محمد العصيمي:

ديون البطاقات الائتمانية مصممة على ألا تنتهي!

تتجلى أهمية المراجعة الدقيقة لحسابات مستخدمي البطاقات بشكل دوري تلافياً لمثل هذا الأمر. ولعل من أغرب ما حدث في هذا الشأن ما نشرته صحيفة الحياة من أن أحد حملة بطاقات الائتمان مدين بمبلغ (٢٦) مليون دولار وهو ما يساوي (٩٧,٥) مليون ريال وذلك من خلال فوائد متأخرة على صاحب البطاقة!







خير برهان

ومما يؤيد ما نذهب إليه من خطورة الاقتراض بوساطة هذه البطاقات المثل الذي ذكره د. محمد العصيمي في بحثه الذي سينشر قريبا وذلك في حال افتراض أن حامل البطاقة مدين للشركة بمبلغ (٤٥٠٠) دولار، ويشتري كل شهر بـ (٥٠) دولاراً وأن سعر الفائدة على البطاقة هو (٢٢%) سنوياً. وعلى هذا فإن ديون البطاقات الربوية صممت كي تدوم طوال العمر وذلك لأن المبلغ المسدد شهرياً ينصرف منه (٤٢,٥٠) دولار فهو فائدة، وهذا المدفوع شهرياً من أصل القرض لن ينقص من أصل القرض شيئاً لأن الشراء الشهري بـ (٥٠) دولاراً سيعوض ذلك! ولو كان عمر الشخص (٢٥) عاماً في بداية هذا القرض من البطاقة، فسيكون قد دفع (٦٥٠٠٠)دولار وهو في الخامسة والستين من عمره وسيبقى رصيده مديناً بمبلغ (٤٥٠٠) دولار، فديون البطاقات مصممة على ألا تنتهي بالسداد الكامل.

الأسباب

أرجع د. عبد الرحمن بن محمد الرزين الشراء بالأجل والتسديد على أقساط مما يعني أن يشتمل على فائدة ربوية إلى ضعف الوازع الديني لمستخدمي هذه البطاقات وقال: إن ذلك يعود إلى فقد القناعة لدى كثير من مستخدمي تلك البطاقات بما قسم الله عز وجل لهم من رزق. وخلص إلى أن استخدام تلك البطاقات الإقراضية كوسيلة تمويلية تسبب في خراب الدارين: خراب الدنيا بتراكم الديون على الذي يحاول مد رجليه أكثر مما يكفيه لحافه، وخراب الآخرة بمحاربة الله ورسوله بدفع الربا.

الجوانب القانونية

حول الجوانب القانونية المترتبة على استخدام بطاقات الإقراض يوضح د. زيد الرماني أن وجود علاقات تعاقدية بين أطراف البطاقة تنشئ حقوقاً والتزامات لكل منهم تجاه الآخر وتبني هذه العلاقة التعاقدية علاقات إجرائية تتمثل في الخطوات التي يتبعها كل طرف في استخدامه للبطاقة منذ إصدارها وحتى انتهاء صلاحيتها.

وبين د. الرماني أهمية تحديد التكييف القانوني للبطاقة وبيان العلاقات الإجرائية لتنظيم الجوانب المصرفية والمحاسبية للبطاقة. وتطرق إلى أطراف التعامل في بطاقات الائتمان مشيراً إلى أنها تشمل المركز العالمي للبطاقة، ومصدر البطاقة، والتاجر، وحملة البطاقات.

ووصف د. الرماني العملية الإجرائية لإصدار البطاقة بعدة مراحل ابتدأها بصدور الموافقة على إصدار البطاقة للعميل كمرحلة أولى وتوقيع العميل على اتفاقية خاصة تحدد فيها حقوقه وواجباته كما يحدد الحد الأقصى للبطاقة وهو المبلغ الذي يسمح لحامل البطاقة بالشراء النقدي في حدوده شهرياً، وبعد ذلك يتم طبع البطاقة باسم العميل وتسليمها له. وأوجز الرماني ميزات التعامل بالبطاقة بالنسبة لأطرافها في التالي:

١- بالنسبة للبنك مصدر البطاقة: إصدار البطاقة يمثل مصدراً جيداً للإيرادات ممثلاً في الرسوم المحصلة من حملة البطاقات، والعمولات المستقطعة من التجار، واكتساب عملاء جدد للبنك كالتجار.

٢- بالنسبة للتجار: زيادة الإيرادات من بيع السلع لحملة البطاقات، وجلب زبائن جدد للمتجر، وضمان تحصيل قيمة المبيعات، وميزة التنافسية مع التجار الذين لا يتعاملون بالبطاقة.

٣- بالنسبة لحامل البطاقة: عدم الاحتياج إلى حمل نقود كثيرة معه باستمرار وتعرضها للضياع أو السرقة، والاستفادة من البطاقة في حالة السفر للدول الأخرى.



الاستخدام العاقل الرشيد مطلب وضرورة

مفاهيم رأسمالية

د. علي بن عبد الرحمن الرومي بين تأثير استخدام البطاقات الائتمانية على أسلوب حياة الأفراد بقوله: إن الترشيد وعدم الإسراف يعدان من المفاهيم التي تحتل مكانة كبيرة في المجتمع السعودي، في حين أن البطاقات الائتمانية صممت من أجل تغييب هذه المفاهيم وإبدالها بمفهوم الرفاهية الذي يأتي معه إذا ساد الإكثار من الكماليات والاستغراق فيها.. وعبر عن خشيته من تحول مجتمعنا إلى مجتمع استهلاكي لا علاقة له بالإنتاج وقال: بغض النظر عن ذلك فإن المجتمع الذي تنتشر فيه البطاقات الائتمانية تسود فيه سمات المجتمع الرأسمالي كالنفعية والنهم الاستهلاكي والربا.

وعن تأثير البطاقات الائتمانية على نفسية مستخدمها بين د. علي الرومي أن ارتباط نشأة البطاقات الائتمانية وتطورها بالرأسمالية التي تبحث عن الربح بشكل مسعور لم يقتصر على توفير البطاقات لحاجات الناس وإنما أدى إلى محاولة الإغراء بالشراء عن طريق الدعاية المركزة على فهم نفسيات الفرد واتجاهاته نحو الاستهلاك، إضافة إلى تسهيل عملية الشراء بتطوير أساليب التسويق، حيث أصبح البائع يبحث عن زبائنه عبر الهاتف ووسائل الاتصال الحديثة، وقد اعتمد كل ذلك على نظام البطاقات الائتمانية. وقال: هذا يقودنا إلى فهم الدور الذي تقوم به البطاقات الائتمانية في تسهيل عملية الاستهلاك للناس، وبالتالي زيادة الاستهلاك، فالقوة الشرائية الزائفة التي يشعر الفرد بامتلاكها سوف تدفعه إلى زيادة الاستهلاك متجاوزاً قدرته المادية ليصبح بعد ذلك من المدينين (كما هو الحال في أمريكا التي تحول فيها معظم الناس إلى مدينين من أجل المحافظة على مستوى الرفاهية المتوافقة مع إمكانات السوق

د. عبد الرحمن الرزين:
المطلوب برنامج توعوي مكثف على جميع الأصعدة بخطر استخدام هذه البطاقات

د. زيد الرماني:
علماؤنا مدعوون لبيان الحكم الشرعي للبطاقات وتكييفها شرعيا





د. علي الرومي: القوة الشرائية الزائفة تدفع الفرد إلى زيادة الاستهلاك

وتسهيلاته). وأضاف د. الرومي أن تبعات ذلك في مجتمعنا عجز الفرد عن تسديد الديون للدائنين ومن ثم سعيه للبعد والتهرب عنهم مما يترك أثراً سلبياً على اتجاه الناس نحو التيسير على الآخرين بتديينهم، أضف إلى ذلك وقوع البعض فيما حرم الله من التعامل بالربا عن طريق البطاقات الائتمانية ظناً منه أن ذلك سوف يخلصه من مشكلاته المادية ولا يدرك أنها في الحقيقة سوف تجعل منه عبداً لدائنيه من الشركات الربوية حيث تصبح حياته عملاً متواصلاً من أجل تسديد فواتيرهم.

علة التحريم

وأكد الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان أن اشتراط زيادة على مقدار القرض الحقيقي قل أو كثر يؤثر على صحة عقد الإقراض شرعاً، وبين أن هذا التأثير يصل إلى بطلان العقد تماماً في مذهبي مالك والشافعي أما المذهبان الحنفي والحنبلي فيريا صحة العقد وبطلان اشتراط الزيادة على عقد بطاقة الإقراض بفوائد في التسديد على أقساط.

الآثار الاجتماعية

دعا د. عبد الرزاق الزهراني إلى الاستخدام العاقل الرشيد للبطاقات الإقراضية عند الضرورة موضحاً أنها تفيد في حال السفر للخارج إلى الدول التي لا يأمن الإنسان فيها على نفسه موضحاً أن هذه البطاقة ليست هدفاً للصوص العاديين (وإنما هي هدف للصوص متخصصين بها)، وحذر من تعود الإنسان على الصرف دون التفكير في السداد مما يؤدي إلى تراكم الديون ومن ثم العجز عن السداد.وفي تحليل دقيق للآثار الاجتماعية على الأفراد والأسر بين د. الزهراني أن الدولة مكونة من أفراد والأفراد يكونون الأسر وأن العلاقات بين الأفراد والأسر ذات تأثر بأمور عديدة منها تَعَود الإنسان على سهولة الاستهلاك عن طريق البطاقة الإقراضية مما يقوي ظاهرة الاستهلاك في المجتمع فيصبح مجتمعاً استهلاكياً يؤثر على المدخرات وميزانية البلد بشكل عام والأسرة بشكل خاص. ويتضح السلوك السلبي عندما يتمادى الأب في استخدام بطاقة الائتمان مما يوقعه في الديون ويؤدي بالتالي إلى حرمان الأسرة من كثير من الأشياء الضرورية وذلك نظير تسديد الفوائد الربوية. وبين أن ظاهرة عدم الوفاء بالديون دفعت بالموسرين للإحجام عن تقديم القرض الحسن مما حدا بالفرد المحتاج أن يوقع نفسه في براثن ديون البطاقة الإقراضية وربما يلجأ للاقتراض من بعض الأقرباء الأمر الذي لا يخلو من إحدى حالين: إما أن يعجز عن السداد فيؤدي ذلك لإضعاف الروابط الاجتماعية والمشاحنات بين الأسر، وإما أن لا يُعطى فيؤدي ذلك لاتخاذ مواقف عدائية وهذا يؤدي إلى مشكلات اجتماعية داخل الأسر.



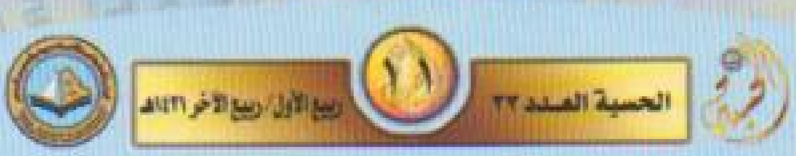
إغراء بالمال وإغراق في المديونية

الآثار الاقتصادية

من جهته أشار د. عبد الله بن سليمان الباحوث إلى انتشار البطاقات الإقراضية على اختلافها في السوق السعودي انتشاراً كبيراً خلال السنوات الخمس الماضية حتى وصلت إلى (٣,٦) مليون بطاقة في نهاية عام ١٩٩٨م، كما بلغ إجمالي العمليات المالية المرتبطة بها في العام نفسه أكثر من (٢٢,٥) مليار ريال وقال: إن هذا **يعد مبلغاً كبيراً جداً بكل المقاييس الاقتصادية** وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن هذه البطاقات جديدة على المستهلك السعودي ولم يتم استيعاب كل المتغيرات أو الآثار المرتبطة بها، كما أن التركيب العمري للمجتمع السعودي يختلف عن كثير من المجتمعات ذلك أن الشباب ممن هم أقل من (١٥) سنة يشكلون (٤٦,٢%) من إجمالي السكان، أما الذين تقل أعمارهم عن (٤٠) سنه فيبلغون (٨٣,٨%) من إجمالي عدد السكان السعوديين. وأضاف د. الباحوث: وعلى ذلك فإن معدل الإنفاق للفرد الواحد بوساطة البطاقات الائتمانية يبلغ حوالي (٢٦) الف ريال وهو من أعلى المعدلات على مستوى العالم. وخلص من خلال عرض الحقائق السابقة إلى أن المجتمع السعودي يعاني من سوء تصرف اقتصادي في استخدام هذه الوسيلة للاستهلاك، مما ترتب عليه تحمل كثير من أفراد المجتمع لديون كبيرة تفوق مستوى دخولهم الحالية والمستقبلية، مما يجعلهم في وضع قد لا يمكنهم من السداد في المستقبل القريب وهذا يعني تضاعف مديونيتهم بفعل الفوائد المركبة. وذهب قائلاً: إن مما يؤيد ذلك أن (٦٥%) من حملة بطاقات (...) في السعودية يستخدمونها لأغراض التسوق الشخصي والعائلي و(٦٠%) منهم يستخدمونها لأغراض السفر والترفيه الشخصي. وتطرق د. الباحوث إلى الجانب الآخر من العملية الإقراضية عبر هذه البطاقات وهي الجانب الأهم على حد تعبيره وهو أن هذه البطاقات في غالبها تصدر من بنوك تجارية تتعامل بالفوائد الربوية مما يعني تحمل مستخدم هذه البطاقة لفوائد ربوية في حال التأخر عن السداد (وهو حال نسبة كبيرة من مستخدمي البطاقات)، وقال: هذه نقطة مهمة، وذلك لأنه لا يجوز للمسلم حسب رأي الغالبية من الفقهاء المعاصرين التوقيع على شرط جزائي ربوي (وهذا أحد شروط عقد هذه البطاقات) حتى ولو قال الشخص إنه سيتجنب الربا وإنه

د. عبد الرزاق الزهراني: ظاهرة عدم وفاء الديون دفعت بالموسرين للإحجام عن تقديم القرض الحسن

د. عبد الله الباحوث: أكثر من ٣,٥ مليون بطاقة في المملكة بلغت عملياتها المالية أكثر من ٢٢,٥ مليار ريال





الإغراء بالشراء عن طريق الإعلان المركز

لن يتيح مجالاً لذلك من خلال السداد لجميع مشترياته قبل الموعد النهائي للسداد. ونحن نقول: إن الفرد لا يعرف ولا يدري ما سيعرض له في مستقبل الأيام فقد يستخدم البطاقة ثم لا يستطيع لأي سبب السداد فيكون ملزماً بموجب العقد بالدفع الربوي علاوة على شرائه لسلع ليس بحاجتها حقيقة. ونبه د. محمد العصيمي على كثرة اللجوء للاقتراض بالبطاقات مؤكداً أن من أكثر عيوب البطاقات الائتمانية وضوحاً ارتفاع نسبة الفائدة على قروضها حيث إن أغلب البطاقات الائتمانية تفرض أسلوب متوسط الرصيد اليومي على القروض المستحقة وهي تعني نسبة الفائدة على كامل المبلغ غير المسدد من حين الاقتراض حتى ولو سُدد بعضُه، وهذا بلا شك يزيد من الدين على المقترض.

أزمات اقتصادية بسبب المديونية غير المحسوبة

أوضح د.خالد المشعل أن الجانب الأخطر في البطاقات الإقراضية هو عمليات القرض وتعقيداتها ومعاملاتها التي يغلب عليها شبهة الوقوع في الربا وهذا ما عليه الواقع العملي لأغلب هذه البطاقات. وهذا الجانب قد يكون له آثار سيئة على اقتصاد بعض الدول. وتطرق إلى وجهة نظر المحلات التجارية في استخدام هذه البطاقات مبيناً أن هناك تنافساً كبيراً بين هذه المحلات على قبول هذه البطاقات على اختلاف أنواعها رغبة في تصريف سلعهم بوسيلة دفع لا تكلف الزبون سوى فتح جيبه و إخراج بطاقته والتوقيع على سند صغير بالتفويض. وبين أن هذه البطاقة سهلة التعامل تعكس علاقات معقدة بين مصدر البطاقة والتاجر والبنك والزبون وتنطوي في أغلب عملياتها على تبعات وهذا الجانب مهم في التأكد من سلامته قبل استخدام هذه البطاقات. واختتم د.المشعل حديثه للحسبة بملاحظة حذر فيها من خطورة بناء اقتصاديات الدول والدول النامية بوجه خاص على نظام مالي مبني على المديونية على المستوى الخاص وعلى مستوى القطاع الحكومي مبيناً أن هذه الحالة قد تؤدي إلى أزمات اقتصادية خطيرة على غرار ما حدث في دول شرق آسيا.

الرسوم عبءٌ آخر

وعما إذا كانت الفوائد الربوية هي مجال ربح البنوك في مجال البطاقات الاقراضية أوضح د.الباحوث للحسبة أن هذا أحد الأساليب التي تحقق البنوك الربوية من خلالها الأرباح ويمثل الجوانب الأخرى للربح في رسوم إصدار البطاقات والتجديد و إخراج بدل الفاقد والتالف، والنسبة المقتطعة من الفواتير فيما يخص بائع أو مقدم السلعة أو الخدمة، حيث لا تسدد البنوك كامل قيمة الفواتير بل يتم اقتطاع نسبة مئوية من إجمالي قيمة الفواتير يصل نصيب البنك المصدر للبطاقة في بعضها إلى (٦,٥ %) من إجمالي قيمة الفواتير. وقال: إن هذه نسبة كبيرة جداً مع العلم أن هذه النسبة مثار نقاش بين عدد من الفقهاء المعاصرين في مدى جوازها وفي تحريمها الشرعي بالنسبة للبنوك الإسلامية مع أن البنوك الإسلامية حالياً تقتطع هذه النسبة كبقية البنوك.

حيل وألاعيب

وبين د. الرماني أن نجاح بطاقات الائتمان يقوم بالدرجة الأولى على أساس استخدامها على نطاق واسع وعلى مستوى العالم ولذا فليس من المتصور عملياً أن يقوم بنك ما أياً كان حجمه وعدد فروعه بإصدار بطاقة ائتمان خاصة به، مما جعل البنوك التي تريد التعامل بالبطاقة أن تشترك في عضوية بطاقة عالمية والسبب يرجع لبروز جريمة جديدة تتمثل في تزوير هذه البطاقات أو التلاعب في استخدامها من قبل التجار أو حملة البطاقات، ومن ذلك التلاعب في مبالغ قسائم البيع أو تقديم الخدمة بزيادتها عن المطلوب وذلك استغلالاً لعدم معرفة الأجانب باللغة التي تكتب بها الإشعارات، وكذا تزوير وتزييف البطاقات وهذا الأسلوب يقوم به الأجانب القادمون من الخارج بتزييف البطاقات من الأصل، أو بعض بياناتها وذلك في حالة البطاقات من النوع العادي ويستخدمونها في شراء المجوهرات والأجهزة الكهربائية.

د. خالد المشعل:
النظام المالي المبني على المديونية يؤدي إلى أزمات اقتصادية خطيرة



نهم مصدري البطاقات لا يتوقف عند حد!

الضوابط القانونية

وحول الضوابط القانونية والتنظيمية التي ينبغي اتباعها والتقيد بها للتصدي لتلك المحاولات ساق د. زيد الرماني مجموعة من الضوابط لحامل البطاقة أجملها في الآتي:

- المحافظة على البطاقة من الضياع، والإبلاغ الفوري عند فقدها وتعزيز ذلك بخطاب مكتوب.
- التقيد باستعمال البطاقة في الأغراض المخصصة لها وفي حدود الحد الأقصى لها.
- الاحتفاظ بصورة القسائم لمراجعتها على كشف الحساب الذي يرد من البنك.
- سرعة الرد على البنك المصدر والمبادرة بتغطية الحساب الجاري إذا وصل للحد الأدنى.

وفيما يتعلق بالتاجر عليه التحقق من صحة البطاقة وأن مقدمها هو صاحبها، وكذا التحقق من صلاحيتها وعدم وجودها ضمن البطاقات الموقوفة. كما يجب عليه التحقق من أن مبلغ العملية لا يجاوز الحد الأقصى والحصول على التفويض المطلوب في حالة التجاوز



وعليه ملء البيانات بدقة وطبعها ومطابقة توقيع العميل على الإشعارات مع توقيعه على البطاقة والتقيد بمواعيد إرسال إشعارات البيع في المواعيد المحددة في التعاقد. ودعا د. الرماني في ختام حديثه علماء المسلمين وفقهائهم لبيان الحكم الشرعي للبطاقات والنظر في تكييفها شرعياً حيث إنها من الصور المستجدة في التعامل والواجب على المسلم الالتزام في جميع أموره بأحكام الشريعة.

اللجنة الدائمة للإفتاء:

هذه البطاقات إصدار جديد من أعمال المرابين وأكل لأموال الناس بالباطل

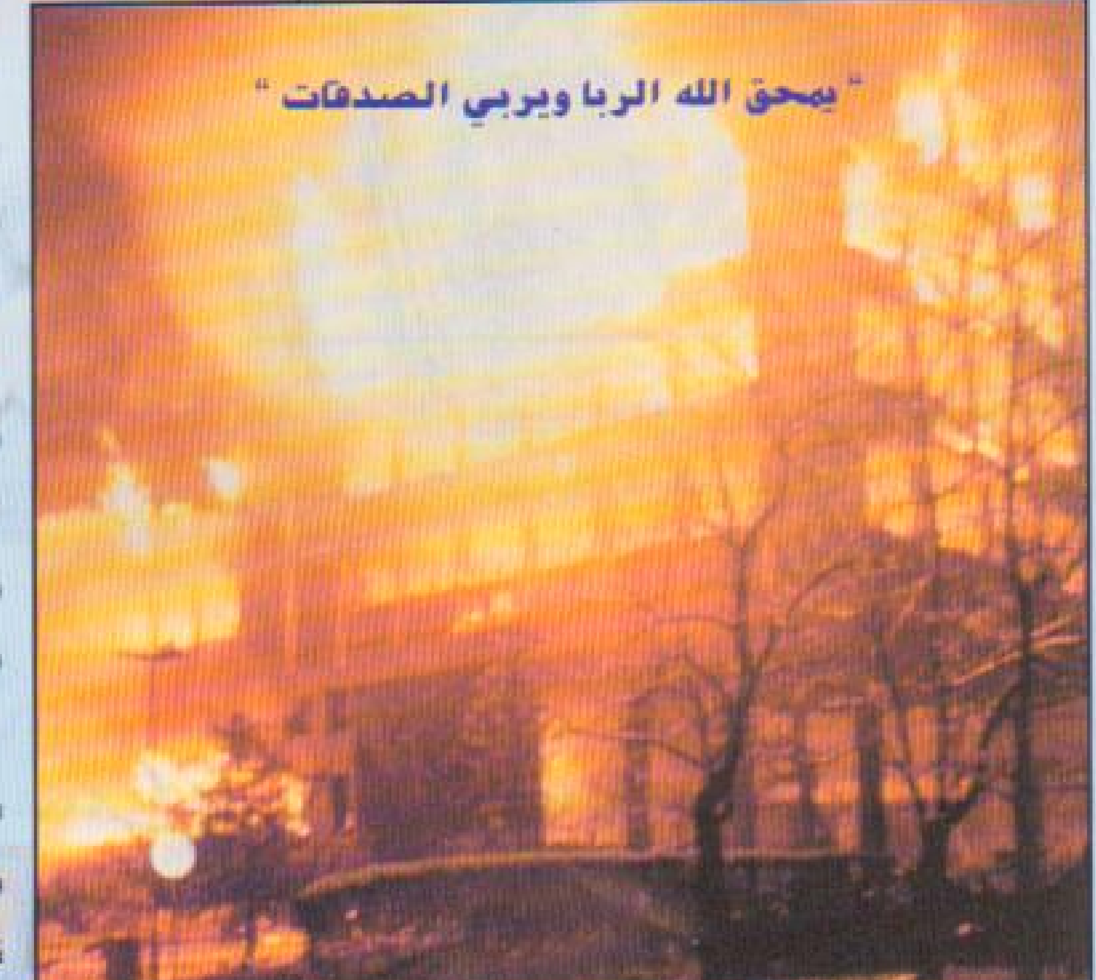
الحكم الشرعي

ولنا وقفة مع فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في ردها على السؤال التالي: يتداول بين الناس في الوقت الحاضر بطاقة (........) الصادرة من (البنك...............) وقيمة هذه البطاقة إذا كانت ذهبية (٥٤٨) ريالاً وللفضية (٢٤٥) ريالاً تسدد هذه القيمة سنوياً للبنك لمن يحمل البطاقة للاستفادة منها كاشتراك سنوي. وطريقة استعمال هذه البطاقة أنه يحق لمن يحملها أن يسحب من فروع البنك المبلغ الذي يريده (سلفة) ويسدد بنفس القيمة خلال مدة لا تتجاوز أربعة وخمسين يوماً، وإذا لم يسدد المبلغ المسحوب (السلفة) خلال الفترة المحددة يأخذ البنك عن كل مائة ريال من (السلفة) المبلغ المحسوب فوائد قيمتها ريال وخمس وتسعون هللة (١,٩٥) كما أن البنك يأخذ عن كل عملية سحب نقدي لحامل البطاقة (٣,٥) ريال عن كل (١٠٠) ريال تسحب منهم أو يأخذون (٤٥) ريالاً كحد أدنى عن كل عملية سحب نقدي. ويحق لمن يحمل هذه البطاقة شراء البضائع من المحلات التجارية التي يتعامل معها البنك دون أن يدفع مالاً نقدياً وتكون سلفة عليه للبنك. وإذا تأخر عن سداد قيمة الذي اشتراه أربعة وخمسين يوماً يأخذون على حامل البطاقة عن كل مائة ريال من قيمة البضائع المشتراة من المحلات التجارية التي يتعامل معها البنك فوائد قيمتها ريال وخمس وتسعون هللة. فما حكم استعمال هذه البطاقة والاشتراك السنوي مع هذا البنك للاستفادة من هذه البطاقة؟

فأجابت اللجنة إذا كانت حال بطاقة: (.......) كما ذكر فهو إصدار جديد من أعمال المرابين وأكل لأموال الناس بالباطل وتأثيمهم وتلويث مكاسبهم وتعاملهم، وهو لا يخرج عن حكم ربا الجاهلية المحرم في الشرع المطهر: (إما أن تقضي وإما أن تُربي) لهذا فلا يجوز إصدار هذه البطاقة ولا التعامل بها.

البدائل

طرح د. عبد الرحمن الرزين حلاً لهذ المشكلة عبر عنه بأنه صعب المنال في ظل جشع البنوك الربوية. هذا الحل يتمثل بإلغاء البطاقات الائتمانية والاستعاضة عنها بالبطاقات الخصمية التي تخصم القيمة فوراً من الحساب (DEBIT CARDS) قائلاً: إنها تغني عن حمل النقد لدى المحلات التجارية في الداخل والخارج، وهي تسمح لحاملها بالصرف بقدر ما يتوافر في حسابه البنكي من سيولة وليس عليها فوائد ربوية. وقال: والحل المباشر والأكثر فاعلية على المدى البعيد هو تنظيم برنامج للتوعية، ذلك أن التوعية بخطر استخدام هذه البطاقات التي تسهل دفع الربا، وتكثيف التوعية بخطر الربا وتعظيم تلك الكبيرة في أعين الناس مع تحفيزهم وتنمية مبدأ القناعة في النفس من أعظم الواجبات. ودعا د.الرزين المعلمين والمعلمات في جميع المراحل لاستغلال تعرض الطلاب للرسائل التربوية لتنمية الوازع الديني لديهم وتوطين النفس على القناعة بشكل خاص حتى يؤتي هذا البرنامج ثماره بامتثال أوامر الله عز وجل. د. محمد العصيمي من جانبه دعا لاستخدام البطاقات الائتمانية المجازة شرعاً من هيئات شرعية كأحد البدائل قائلاً: وهي قطعاً لا تحتوي على الإقراض الربوي وليس فيها فوائد على الدين. وذهب إلى أنه لابد للمسافر أن يحمل معه بطاقة ائتمانية وخصمية حيث يستلزم استخدام البطاقة الخصمية في كل عملية تقبل بها، وينحصر استخدام الائتمانية وهذا مجرّب في استئجار سيارة أو سكن في الفنادق.



وأشار إلى طريقةٍ للتخلص من ديون البطاقات الائتمانية تتلخص في مايلي:

١- الرجوع لبيانات الميزانية الشخصية وتسجيل ما ينبغي دفعه للبطاقات.

٢- الموازنة بين الديون: ادفع ديون البطاقات بديون أخف منها وأقل تكلفة.

٣- إيقاف الديون الجديدة: وعوضاً عنها استخدم الشيك.

٤- قلل من البطاقات، وتخلص مما لا حاجة لك به.

وحث فضيلته في النهاية المستهلك المسلم على القيام بواجبه أمام منتجات البنوك التي لا تجوز مثل هذه البطاقات الائتمانية (الإقراض الربوي) وذلك للضغط على البنك المصدر لها لإلغاء هذه السمات المحرمة منها، والاكتفاء بأوجه الربح المشروع فيها مثل رسم العضوية أو الخصم على التاجر.





فتاوى

الهبة والرشوة



ما حكم الهبة ؟ ومتى تكون رشوة لا يجوز أخذها ؟

– الهبة جائزة ، والنبي ﷺ وُهب له وقبل الهدية ، ولكن الهبة تكون غير جائزة إذا كان المقصود بها أو الهدف منها حمل الموهوب إليه على أن يقول باطلاً أو يشهد زوراً .

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

التشبه بالكفار

ما الضابط في مسألة التشبه بالكفار ؟

– التشبه بالكفار يكون في المظهر واللباس والمأكل وغير ذلك لأنها كلمة عامة ، ومعناها أن يقوم الإنسان بشيء يختص به الكفار بحيث يدل من رآه أنه من الكفار . وهذا هو الضابط ، أما إذا كان الشيء قد شاع بين المسلمين وصار عاما بين المسلمين والكفار فإن التشبه يجوز ، وإن كان أصله مأخوذاً من الكفار مالم يكن محرماً لعينه كلباس الحرير .

الشيخ محمد العثيمين

اللباس القصير

بعض النساء هداهن الله يلبسن بناتهن الصغيرات ثياباً قصيرة تكشف الساقين وإذا نصحنا هؤلاء الأمهات قلن : نحن كنا نلبس ذلك من قبل ولم يضرنا ذلك بعد أن كبرنا ، فما رأيكم بذلك ؟

– أرى أنه لا ينبغي للإنسان أن يلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة لأنها إذا اعتادته بقيت عليه وهان عليها أمره ، أما لو تعودت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها . والذي أنصح به أخواتنا المسلمات أن يتركن لباس أهل الخارج من أعداء الدين ، وأن يعودن بناتهن على اللباس الساتر وعلى الحياء ، فالحياء من الإيمان .

الشيخ محمد العثيمين

حكم اغتياب رجال الحسبة

ما قول سماحتكم فيمن يغتاب الدعاة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويضخم أخطاءهم وما نصيحتكم له ؟

– هذا ظالم لنفسه ، فالأصل أن اغتياب المسلمين والوقوع في أعراضهم أمر محرم ، يقول الله جلّ وعلا : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ (الحجرات : ١٢) فكيف باغتياب رجال الحسبة ، فرجال الحسبة رجال مجتهدون ، ولا أحد معصوم من الخطأ ، ولكن ينبغي إذا أخطأوا أن نتفاهم معهم في إصلاح أخطائهم ونتعاون معهم ، أما أن نجسد أخطاءهم ونعظمها ونتغاضى عن كل محاسنهم، فهذا من الخطأ ، فرجال الحسبة مجتهدون وهم كغيرهم من الناس ، يخطئ الطبيب ، ويخطئ المهندس ويخطئ كل إنسان ، ولكن بالنسبة لرجال الحسبة فإنه ينبغي الوقوف معهم والدولة – وفقها الله – اعتنت بهذا المرفق العظيم وجعلت له إدارة خاصة عناية به واهتماماً به ، فينبغي لنا أن نتعاون معهم ، وإذا رأينا خطأ ننصح المخطئ منهم ونوجهه ، وأما أن نغتابه ونجسد أخطاءه ونعتقد أنه لا يخطئ إلا هو فهذا من الخطأ .

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

أخرجوا باعة الدخان



والدي أوصى بثلث إيجار عمارة يملكها ، وهذه العمارة مؤجرة على محلات يبيع بعضها الدخان وأدوات شرب الشيشة وبها محل لبيع أشرطة الأغاني ، فهل تجوز هذه الوصية أم لا ؟ علماً بأننا لا نملك غيرها ؟

– المطلوب منكم أن تخرجوا أولئك ، لأن بيع الدخان والشيش وأمثالها من الأغاني كلها أمور مخالفة للشرع ولا يحل للمسلم أن يعين على الإثم والعدوان ، وسيعوضكم الله خيراً إن شاء الله وستستأجر إن شاء الله بما يغل غلاً ينفعكم وينفع الميت بإذن الله تعالى .

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

الاحتفال بالمولد النبوي

الأربعاء
WEDNESDAY
١٤٢١هـ ٢٠٠٠م
١٢ ربيع الأول
يونية ١٤
14 JUNE 2000

◌ هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد ؟ ولقد سألنا أناساً فقالوا انه بدعة حسنة ، وآخرون قالوا بدعة غير حسنة ، فما الصواب في هذه المسألة ؟

– ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالاً بمولد النبي ﷺ في ليلة ١٢ ربيع الأول ولا في غيرها ، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام ، لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ، لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه ﷻ ، ولا أمر بذلك ، ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعاً ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة . فعلم أنه بدعة ، وقد قال ﷺ : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ، وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازماً بها : (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فو رد) .

والاحتفال بالموالد ليس عليه أمر النبي ﷺ ، بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردوداً ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة : (أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة) وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد (وكل ضلالة في النار) ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس الأخبار المتعلّقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلّق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والإسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك ، من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي .. والله المستعان ، ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

لا أصل لها

◌ بعض العامة يتعوذ من الشيطان بعد التثاؤب ، ويحرص على إصلاح النعل إذا وجده غير معتدل على الأرض ، ويقبل يده بعد فراغه من دعك عينيه فهل لهذه الأعمال أصل في الشرع ؟

– كل هذه الأعمال لا أصل لها .

سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

التبرج في الخارج

◌ في السفر لخارج المملكة هل يجوز أن أكشف وجهي وأرمي الحجاب لأننا بعدنا عن بلدنا ولا أحد يعرفنا ؟ لأن والدتي تعمل المستحيل وتحرض والدي على أن يجبرني على كشف وجهي ؛ لأنهم يعتبروني عندما أغطي وجهي أنني ألفت النظر إليهم ؟

– لا يجوز لك ولغيرك من النساء السفور في بلاد الكفار ، كما لا يجوز ذلك في بلاد المسلمين ، بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفاراً . بل وجوبه عن الكفار أشد لأنه لا إيمان لهم يحجزهم عن ما حرم الله ، ولا يجوز لك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما في فعل ما حرم الله ورسوله، والله سبحانه يقول في كتابه المبين في سورة الأحزاب : ﴿ وإذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ (سورة الأحزاب ، الآيه ٥٣) فبين سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال غير المحارم أطهر لقلوب الجميع . وقال سبحانه في سورة النور : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ﴾ إلى أن قال سبحانه : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن ﴾ (الآية ٣١) .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

السكن مع عائلات أجنبية



◌ هل يجوز السكن مع عائلات أمريكية للاستفادة منهم في تعلم اللغة ؟

– خير للمسلم أن يسكن مع المسلمين ، فإن الاختلاط بالكفار يخشى منه الفتنة ، وتبلّد النفس في النواحي الدينية والفتور أو الكسل عن أداء الواجب الإسلامي ونوافل الخير ، فتحري المسلم العزلة عنهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا أحفظ لدينه وأسلم لأخلاقه ، فإن اضطر أن يسكن مع عائلات فليكن مع عائلات إسلامية ، وليحذر من الخلوة بنساء أجنبيات منه ، ولا يجوز أن يسكن مع عائلات كافرة فيها رجال ونساء ، فإن المعروف فيهم عري النساء وعدم المحافظة على الأعراض ، وفي ذلك فتنة عظيمة ، وذريعة إلى الفاحشة وفساد الأخلاق . وليست حاجته إلى الاستفادة في اللغة من العائلات الكافرة أمريكية أو غيرها بمبرر له أن يختلط بهذه العائلات ، فإن لديه مندوحة للاستفادة في اللغة من الدراسة الخاصة والمحادثة مع الزملاء بها دون السكنى مع العائلات الكافرة .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

رسالة إلي صاحب محل أزياء نسائية

بقلم / مبارك بن زيد الرشود*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فمن يذهب إلى الأسواق، ولا سيما محلات الأزياء النسائية يرى ألواناً وأشكالاً مختلفة من الملابس النسائية الغريبة على مجتمعنا المسلم مما يفترض في المرأة المسلمة البعد عن شرائها ومراقبة الله سبحانه وتعالى في عدم لبسها، وأن تحرص على أن تكون قدوة صالحة لأخواتها وبناتها وكل من لها بها صلة.

ومن الملاحظ أنه بقدر ما يتم اتخاذ الإجراءات الملزمة من قبل رجال الهيئة حيال هذه الملابس المخالفة وحيال من يبيعها بقدر ما تخرج علينا ملابس أخرى بأصناف مختلفة ونماذج جديدة تحمل مخالفات أخرى مما يستوجب معه اتخاذ إجراءات مشددة إزاء من يستورد هذه الملابس من خارج المملكة من قبل الجهات المختصة كإدارة الجمارك في المنافذ سواء كانت هذه المنافذ بحرية أو برية أو جوية.

ولعل من المناسب في رأيي مشاركة مندوبين من جهاز الهيئة في هذه المنافذ مع الأجهزة المختصة الأخرى وأن تكون هذه المشاركة على شكل لجان يتم التنسيق والتعاون فيما بينها عند تفتيش هذه البضائع لمنع دخول ما يخالف تعاليم شريعتنا الإسلامية وآدابها ووضع الجزاءات الرادعة لمنع تكراره ولا سيما أن حكومتنا الرشيدة حريصة على منع كل ما يخالف تعاليم الشرع وآدابه، وبهذا يتم حماية نساء وفتيات المجتمع من تداول هذه الملابس المخالفة. كما يتم من خلال هذا الإجراء انتفاء الاحتجاجات التي ترد من قبل بعض التجار وأصحاب محلات الأزياء النسائية عند سحب أو مصادرة أو طلب إعادة تصدير هذه البضائع والملابس المخالفة حسب التعليمات المنظمة لذلك.

ومن خلال هذه الأسطر فإنني أوجه رسالة إلى إخواني أصحاب هذه المحلات التي تختص ببيع هذه الملابس بأن يتقوا الله سبحانه وتعالى في بيعهم وشرائهم؛ فإن من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.



كما أوصيهم بأن يحرصوا غاية الحرص على أن يكون نشاطهم التجاري وبضاعتهم التي يسوّقونها ويعرضونها للناس مما أحل الله سبحانه وتعالى بعيدة عن كل ما يشوبها مما يخالف آداب الإسلام وتعاليمه فتكون هذه الملابس والأزياء ساترة خالية من الصلبان والصور والرسومات والكتابات التي تدعو إلى الانحلال والبعد كل البعد عن جلب الملابس التي يلبسها نساء الكفار وفتياتهم مما يعرف بالبنطال والملابس القصيرة.

كما أن عليهم الالتزام بالتعليمات التي تردهم ويبلغون بها من الجهات ذات الاختصاص، كعدم عرض بعض الملابس التي تخدش الحياء والمروءة، وليكونوا ناشرين للخير بيبيعهم كل ما هو خال من الشر حتى يثابوا على ذلك ويؤجروا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

* مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة الحدود الشمالية

الشباب وأثره في بناء الأمة

بقلم/ أحمد بن عبد الله الأحمري*

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وبعد:

الشباب هم عماد الأمة، فبصلاحهم تصلح الأمم وتقوم حضاراتها، وبفسادهم تفسد المجتمعات وتتدنى مستوياتها.

ولقد ركز المصطفى صلى الله عليه وسلم تركيزاً كبيراً على هذه الفئة لعلمه عليه الصلاة والسلام بمدى نفعهم وقدرتهم في نشر دين الإسلام، ولبعد نظره عليه الصلاة والسلام نجده يقول لملك الجبال عندما أتاه وقال له: (إن أردت أن أطبق عليهم الأخشبين فعلت) فيقول: (لا، فلعله أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً) أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

لهذا اهتم الرسول ﷺ بإعداد الشباب وبنائهم لخدمة دين الله. ويمكن أن نستنبط ذلك من أقوال المصطفى الكريم: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام:

- (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: وذكر منهم: وشاب نشأ في عبادة الله) وفي هذا الحديث الحث على إعداد الشباب لعبادة الله والالتزام بشرع الله.

- (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ...) وفي هذا الحديث الحث على الزواج لما في ذلك من العصمة للشباب من الانزلاق وراء الشهوات والملذات المحرمة والميوعة والأخلاق الرذيلة.

- (اغتنم خمساً قبل خمس: ومنها: شبابك قبل هرمك...) وفيه الدعوة الجلية إلى اغتنام الأوقات في طاعة الله وعدم تضييع أوقات العمر فيما لا ينفع.

- (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ما عمل فيه)، فيه تذكيرهم بالآخرة وأنهم سوف يسألون أمام الله عن هذا الشباب.

وبهذا الاهتمام منه ﷺ أخرج شباباً ثابتاً راسخ العقيدة قادراً على حمل رسالة الإسلام ونشر دعوته في كافة الأقطار والبلدان.

واقام شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في القلوب قبل أن يطبقها في مجتمعه مما أدى إلى عز الإسلام الذي سطره التاريخ في عهد النبوة وما بعدها..

فهذه بعض الثوابت التي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها الرعيل الأول ومن تبعهم بإحسان، ولذا ينبغي لنا الاهتمام بهذا الجانب العظيم - جانب الشباب - حتى نبني جيلاً صالحاً ونافعاً يخدم دينه وأمته ووطنه.

ولا يفوتني في ختام مقالتي هذه التنويه إلى أننا في هذه الايام نلج الإجازة الصيفية والتي قد يعاني بعض الشباب خلالها من الفراغ الذي يعد من مسوغات هجوم أعداء الأمة على شبابنا، فالله الله في العناية يا أولياء الأمور في أوقات أبنائكم وفي توجيههم لشغلها في النافع من القول والعمل ففي ذلك فوز وعزة للآباء في الدنيا والآخرة.

* مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة نجران.



محذراً من تعطيل شعيرة الأمر بالمعروف

د. صالح بن حميد :

ويل لأهل الصلاح من سفه الجاهلين

أوضح فضيلة الدكتور صالح بن حميد عضو مجلس الشورى وإمام وخطيب المسجد الحرام أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو حصن الإسلام الحصين، والدرع الواقي من الشرور والفتن والسياج من المعاصي والمحن، يحمي أهل الإسلام من نزوات الشياطين ودعوات المبطلين.

وقال فضيلته في خطبة له ألقاها على منبر المسجد الحرام: إن في ارتفاع راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علو أهل الحق والإيمان واندحار أهل الباطل والفجور.

وأورد فضيلته قول الإمام أحمد: (إن المنافق إذا خالط أهل الإيمان فأثمرت عدواه ثمرتها، صار المؤمن بين الناس معزولاً، لأن المنافق يصمت عن المنكر وأهله فيصفه الناس بالكياسة، والبعد عن الفضول، ويسمون المؤمن فضولياً).

وبيّن أن في انتشار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمييزاً للسنة من البدعة، ومعرفة الحلال من الحرام، وإدراك الواجب والمسنون والمباح والمكروه، وتنشئة الناشئة على المعروف وألفته، والابتعاد عن المنكر والاشمئزاز منه، محذراً في الوقت نفسه من تعطيل هذه الشعيرة لأن تعطيل هذه الشعيرة ودك هذا الحصن ذو أثر قاتل لمعالم الإسلام.

وقال في معرض بيان خطورة تعطيل هذه الشعيرة: وويل يومئذ للفضيلة من الرذيلة، وويل لأهل الحق من المبطلين، وويل لأهل الصلاح من سفه الجاهلين وتطاول الفاسقين. مشيراً إلى أن ضعة المجتمع وضياع الأمة حين يترك للأفراد الحبل على الغارب، يعيشون كما يشتهون، يتجاوزون حدود الله ويعبثون بالأخلاق، ويقعون في الأعراض، وينتهكون الحرمات من غير وازع أو ضابط، ومن غير رادع أو زاجر.

وأكد د. صالح بن حميد وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل مسلم حسب الاستطاعة، وبخاصة فيما تحت قدرتهم ومكنتهم من منكرات البيوت وما في حكمها، وعلى كل صاحب علم وقلم وقدرة على البيان، وكل ذي أثر في المجتمع - مع العلم والحكمة - أن يقوم بالإرشاد والتوجيه، والنصح في الأمر والنهي، والسعي في إفشاء المعروف وزوال المنكر.

ودعا فضيلته المسلمين لعدم الضعف أو التواني بدعوى غير الكمال في النفس، مفندا هذا القول بقرار أهل العلم عدم اشتراط مُنكر المنكر من أن يكون كامل الحال، ممتثلاً لكل أمر مجتنباً لكل نهي، بل عليه أن يسعى في إكمال حاله مع أمره ونهيه لغيره، ومما استدل به أهل العلم على ذلك قوله سبحانه في بني إسرائيل: ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ مما يدل على اشتراكهم في المنكر ومع هذا حصل عليهم اللوم على ترك التناهي فيه. ومن ذلك قوله ﷺ: (إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر).

وأكد على أهمية تحلي من يقوم بهذه المهمة بالرفق وسعة الصدر وإن سمع ما يكره، فلا يغضب كأنه منتصر لنفسه، ولينظر للواقعين في المعاصي بعين الشفقة والرحمة والنصح، وليعرف نعمة الله عليه حيث لم يقع فيما وقعوا فيه، ولا ينظر إليهم نظرة



ازدراء وإعجاب بالنفس. مشيراً فضيلته إلى لزوم تحليه بالصبر على مايلقى حيث سيلاقي أذى كبيراً، وليبتعد عن حلاوة المداهنة والمداراة، ولا يأسف على من هجر وقلاه، ولا يحزن على من فارقه وخذله. إنه بهذا المسلك يقطع أطماعه في الخلق، ويحصر تعلقه بربه ومولاه، ولا يتوكل إلا عليه، ومن توكل عليه كفاه.

وقال وليعلم أن الأصل هو الستر على المسلم إذا وقع في معصية لعموم قوله ﷺ: (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) ولقوله ﷺ لمن جاء اليه بصاحب معصية: (لو سترته بثوبك كان خيراً لك) واستدرك فضيلته ولكن هذا في غير من عرف بالأذى والفساد ومعاودة المنكرات، لأن الستر على مثله يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات. واستدل بقول الإمام أحمد رحمه الله: (الرجل المعلق بالفسق لا حرمة له).

وحث فضيلته على تقوى الله مضيفاً أن طي بساط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإهمال علمه وعمله مؤداه تعطيل الشريعة واضمحلال الديانة وعموم الغفلة، فقد قال جرير بن عبد الله ﷺ: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون أن يغيروا عليه فلم يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا).

واختتم فضيلة الشيخ صالح بن حميد خطبته القيّمة بالتذكير بما تنعم به هذه البلاد من مزايا كثيرة توجب شكر النعم ومنها أنها البلد الوحيد الذي أنشأ جهازاً يقوم بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متمثلين قوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ مبيناً انه جهاز خاص له نظامه وصلاحياته وقوته، كما أن له الأثر العظيم في البلاد وهو يحظى بتأييد كافة المسؤولين ودعمهم، ولأهله النشاط المعروف والجهد المشكور في القضاء على الجرائم في مهدها. وبسط الأمن والطمأنينة على الأرواح والأعراض والممتلكات، سالكين مسلك العلم والحكمة، والرفق في غير ضعف، والقوة في غير عنف، وهم بعد توفيق الله وعونه مؤيدون كل التأييد من المسؤولين في البلاد محل الثقة من المجتمع كله.

الشيخ عبد الله بن جبرين في حواره مع (الحسبة) حول الغناء :

الاستماع إلى صوت الشيطان ينبت النفاق !

حوار / فهد الغميجان

قال الله تعالى : ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً، أولئك لهم عذاب مهين﴾ تستوقفنا هذه الآية الكريمة حيث يثار في الذهن سؤال عن ماهية لهو الحديث الوارد في هذه الآية ، وهذا الاستفهام يجيب عليه ابن مسعود رضي الله عنه أن لهو الحديث هو الغناء لنستلهم منها الحكم فهم الجيل الذي أخذ العلم عن رسول الله وتلقى منه .

وانطلاقاً من قول الله ﷻ في كتابه الكريم عن عظمة ذنب سامع الغناء أو مزمار الشيطان نتطرق لهذا الموضوع لبيان بعض من جوانبه حيث يشاهد تساهل الكثير من الناس وتسرب بين جنبات كثير منهم مما دعى إلى انتشار المحلات الخاصة ببيع الغناء وتوريده والترويج له .

يسرنا في هذه العدد أن نلتقي فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين عضو الافتاء سابقاً لإجراء هذا الحوار الشيق الذي نتركم لمتابعته .

الحكم والتعريف

❁ نود في البداية تعريف الغناء مع بيان الحكم الشرعي فيه .

◉ الغناء : هو التغني بالألحان والتغنج بالكلمات التي يتلفظ بها بعض العابثين والفسقة من بعض الناس ونحوهم .. ولا شك أن في حرمة ذلك المنكر أدلة من الكتاب والسنة ومنها قول الله تعالى : ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾.



أدلة تحريم الغناء من الكتاب والسنة

كما روي عن ابن مسعود أن ابن عباس قال : والله الذي لا إله إلا هو أنه الغناء ، يعني أن لهو الحديث هو الغناء وما ذلك إلا أنه يشغل عن ذكر الله، ولذلك سماه الله في تلك الآية الكريمة لهو الحديث .. وذكر أيضاً أنه صوت الشيطان لما ذكره الله في قوله تعالى مخاطباً إبليس : ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ وفسر بأنه السمود في قوله تعالى : ﴿وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون﴾ .

كما ذكر عن النبي ﷺ ما يبين حرمته في صحيح البخاري قال : (سيكون قوم في آخر الزمان يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف) وقد دل ذلك على حرمة تلك الأمور، وأن كل من ارتكب أحدها كان فاسقاً مرتكباً لما نهى الله عنه .

من سلبيات الاستماع للغناء الصد عن ذكر الله وإشغال المسلم عن الخير

والمعازف هي أجهزة الغناء والآتها كالطبول والأعواد والمزامير .

كما قال الرسول ﷺ : (الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع) .

الصد عن ذكر الله

❁ ما هو الأثر العكسي على النفس من جراء اعتياد الشخص على سماع الغناء ؟

◉ ومن آثاره السلبية الصد عن ذكر الله وإشغال المسلم عن الخير وإلهاء القلب عن ذكر الله من تلاوة للقرآن والدعاء وطلب العلم وتعلمه ، مما يدفع سامع الغناء إلى المعاصي والمحرمات .

❁ في نظركم ما واجب من سمع الغناء عند قوم وهو بينهم ومنكر ذلك في نفسه ؟

◉ واجب من سمع الغناء بين قوم أن ينكر ذلك، وأن ينصحهم بإغلاقه فإن لم يجد تجاوباً منهم ولم يحترموه ، فإنه يقوم من ذلك المجلس ، فإن استطاع أن يقنعهم فلا بأس بالجلوس معهم .

تفشي المنكرات

❁ هل يحق لرجال الهيئة التدخل في متابعة المحلات الخاصة باقتناء تلك الأشرطة وبيعها ، وما واجبهم تجاه بائعي الأشرطة الخاصة بالغناء ؟

◉ عليهم أن يعملوا ما بوسعهم بقدر الصلاحية التي منحت لهم من إنكار المنكر والأمر بالمعروف ومن هذه المنكرات ذلك المنكر الذي تمكن وتفشى





بين كثير من الناس والمحلات التجارية .. إذ نرى من واجب كل مسلم غيور سواء من أهل الحسبة أو غيرهم أن ينكروا ذلك المنكر وأن يتناصحوا فيما بينهم ويسعوا إلى ردها وعدم نشرها وبيعها وعدم تأجيرها العقار الذي يستخدم في بيعها حتى لا يتمكن ذلك المحرم من التفشي بين المجتمعات الإسلامية .

❁ هل يؤاخذ الإنسان المسلم على سماعه لبعض الموسيقى الموجودة في بعض وسائل الاتصال كالهاتف ؟

◉ لا شك أنه يؤاخذ إذا كان قادراً على درئه وإنكاره ، وأما إذا كان لا حيلة له كما يوجد في الهواتف أو إذا كان في مجلس لا يقدر فيه على مفارقته إذا كان له شغل شاغل لا يستطيع الإنكار والقيام بذلك ، فإنه لا يؤاخذ والموسيقى تدخل في معنى ومفهوم الأغنية.

❁ ما رأيك بشخص يردد الألحان من غير موسيقى ؟

◉ إذا كانت أجهزة الأغاني كالطبول والأعواد والمزامير وآلات اللهو المحرمة لا تجوز، فإن ترديدها و اعتياد تكرارها لا يجوز ولا سماعها ولو لم يكن معها شيئاً من الموسيقى ، لأنها داخلة في اللهو وداخلة في دائرة الأغاني المحرمة .

المصلحة والقدرة

❁ يذكر أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يقف على عاملي المصلحة والقدرة ، فحبذا لو بين سماحتكم هذه النقطة ، وربطها بمسألة الغناء.

◉ لا شك أن القدرة مقصودة في ورود الحديث في قوله ﷺ لما ذكر أهل المعاصي قال : (أن من جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، وأن من جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) . أيضاً قوله ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) . وإذا كان المحتسب يرى أن

الواجب لمن سمع الغناء أن ينكر ذلك أو أن يقوم من مجلسه

ليس باستطاعته ولا يقدر على إزالة المنكر بيده ولا بلسانه فإنه ينكره بقلبه ، ويقول : (اللهم إنه منكر وإنا له لمنكرون) ، ويبتعد عنهم ولا يجالسهم ، ويتبرأ منهم ، حتى لا يحتج بجلوسه معهم أنه جائز. وهكذا أيضاً المصلحة، فإذا كان هناك مصلحتان ، فإن الشرع يقدم ويحرص على تقديم أفضلهما وأكبرهما . وإذا كان هناك مفسدتان فإن الشرع يحرص على ارتكاب أدنى المفسدتين . وهنا تتجلى مقاصد الشرع في ارتكاب أدنى المفسدتين وذلك لتخفيفهما، فإذا كان من المصلحة ما يقتضي السكوت عن مرتكبي تلك المعاصي حتى لا يتهجموا عليهم ويعتدوا عليهم بالأقاويل والفضائح والشائعات والاتهامات التي تقدح بسمعتهم وكرامتهم ، فإن الصمت والصد عنهم أولى وأفضل حتى لا يسأ الظن بهم ولا يتهموا بالتسرع والتزمت، بل أن في هذه المواقف لا يتسرع ويتأنى ويتأكد بأن ليس هناك مساوئ مترتبة على انكارهم .

التغني بالقرآن

❁ قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ليس منا من لم يتغن بالقرآن﴾ فهلا اوضحتم للقراء ذلك الحديث ؟



شتان بين التغني بالقرآن والتغني بصوت الشيطان

◉ إن المراد بالحديث تحسين الصوت بالقرآن، فإن التحسين من الأسباب التي تجذب إليه ، والاستمتاع بالاستماع إليه ، والإنصات والتلذذ به .

كما سمع النبي ﷺ أبا موسى الأشعري لما رأه حسن الصوت فقال ﷺ : (لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود) ، ولما أخبر النبي ﷺ قال : (لو علمت أنك تستمع إلي لحبرته لك تحبيراً) ، أي لزدته تحسين بالصوت . فالتغني بالقرآن يعني الحرص على أن يحسن به صوته ، وأن يتلفظ به تلفظاً بليغاً ظاهراً ، ويتجنب الهذرمة والسرعة واجتناب السرعة والأخطاء ويمكن ان يقصد به الاستغناء بسماعه عن سماع الغناء .

مسؤولية الهيئات

❁ قبل أن نختتم هذا الحوار.. ما تقييم فضيلتكم لمسؤولية الهيئة تجاه هذه الشعيرة العظيمة ؟

◉ عليهم مسؤولية كبرى في ما يتعلق بالأمر والنهي وتغيير المنكرات سواء تغييرها وإزالة آثارها ومراجعة من أقرها، وإقامة الحدود على مرتكبي كثير من المعاصي التي تفشت بكثرة في هذا الزمان كترك الصلاة ، وشرب الخمر ، وانتشار الفواحش بسبب كثرة الاختلاط .

كما أن على المواطنين دوراً كبيراً في الوقوف مع رجال الحسبة ، لردع بعض المعاصي التي يصعب إنكارها من رجال الهيئة .

❁ هل من كلمة أو نصيحة توجهونها للمجتمع عامة والشباب خاصة ؟

◉ ننصح جميع المسلمين بأن يقولوا الحق ويجهروا به وأن يعملوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم ، ويحققوا ما يقولونه قولاً وفعلاً ، ويتبعون ما يستمعون إليه من النصائح .وننصح شبابنا أن يتعلموا العلم الصحيح ، لما يرشدهم للعمل الصالح وأن يطبقوا ما تعلموه رجاء ترك الذنوب والمعاصي وما يقدح في شرفهم ودينهم .







مدير فرع الرئاسة بمنطقة عسير في قراءة للعدد (٣٢) من الحسبة :

العدد كامل المحتوى وجميل الشكل ومتميز الإخراج



نظراً لما للتقويم من دور بارز في حث الخطى للأمام أشواطاً عديدة مما قد يوصل العمل لحيازة قصب السبق سعت الحسبة إلى فتح هذا الباب من خلال استحداث هذه الصفحة باسم (في رأيي) حيث خصصت لدراسة العدد السابق وذلك سعياً من تحرير الحسبة للتواصل مع القارئ الكريم ولفتح قناة هامة بين أوعية إعداد المادة والمتلقين ، ونأمل من خلاله في أن يثمر الخير الكثير على مستويات عدة في النشرة .

ويسرنا في هذا العدد أن ننشر قراءة للعدد (٣٢) وردتنا من فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير حيث قال فيها:

عزيزي رئيس تحرير "الحسبة " وفقه الله

أسأل الله أن يمدكم بعونه وتوفيقه ، حيث اطلعت على العدد الأخير من "الحسبة" وإنني أشكركم وجميع زملائكم على الجهود التي بذلت فأثمرت بعد توفيق الله في إخراجها بهذا الشكل الجيد. ومن خلال اطلاعي على نشرة الحسبة في عددها الثاني والثلاثين وجدتها قد شملت موضوعات هامة متنوعة ، وأخباراً سارة ، وفتاوى مفيدة .

وباطلاعي على هذا العدد المبارك وجدته كامل المحتوى وجميل الشكل ، متميز الإخراج .
وياحبذا لو عززت "الحسبة" من قبل الفروع بدعم مالي كبير حتى يمكن توزيعها على جميع الإدارات الحكومية والشركات لإيضاح دور الهيئة في المجتمع ، علماً أن فرع الرئاسة بمنطقة عسير مستعد بما يطلب منه في دعم هذه النشرة المباركة .

وإذا يرى سعادتكم تخصيص صفحة باسم أخبار الحسبة يعرض فيها أهم أخبار الحسبة ، وأهم منجزات الرئاسة والفروع والهيئات مع تخصيص زاوية لخطابات الشكر التي ترد الرئاسة أو الفروع أو الهيئات من المسؤولين .

أشكركم على هذا الجهد الكبير والعمل المتميز . وأسأل الله لكم مزيداً من التوفيق والتسديد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم / عامر بن عبد المحسن العامر
المدير العام لفرع الرئاسة العامة بمنطقة عسير

أعلام الحسبة

عرفت ساحات الحق سلفنا الصالح آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر لاتأخذهم في الله لومه لائم .

وفي هذه الزاوية نستعرض قصص بعضهم وأقوالهم ومواقفهم الجليلة في جهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علّ الله تعالى أن يحيى بها القلوب ويشحذ بها الهمم .

سفيان *

شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه أمير المؤمنين في الحديث سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبيّ بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور المعدّي العدناني .

قال يحيى بن أيوب العابد : حدثنا أبو المثنى قال : سمعتهم بمرو يقولون : قد جاء الثوري . فخرجت أنظر إليه فإذا هو غلام قد بقل وجهه (أي : خرج شعره) .

قلت : كان يُنوّه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه ، وحدّث وهو شاب .

قال عبد الرزاق وغيره عن سفيان ، قال : ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني .

وقال ابن مهدي : رأى أبو إسحاق السّبيعي سفيان الثوري مقبلاً : فقال : ﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾ .

أما يحيى بن يمان : قال سمعت سفيان يقول : المال داء هذه الأمة ، والعالِم طبيب هذه الأمة ، فإذا جرّ العالم الداء إلى نفسه ، فمتى يُبرئ الناس ؟

أحمد بن يونس قال : سمعت الثوري ما لا أحصيه يقول : اللهم سلِّم سلِّم ، اللهم سلِّمنا ، وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة .

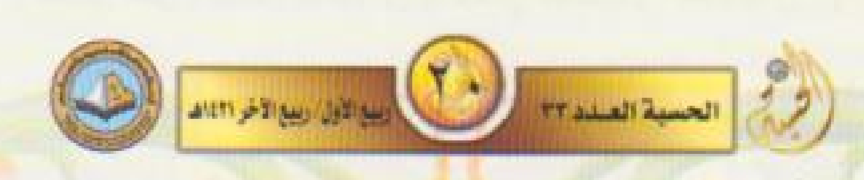
أبو هشام الرفاعي قال : سمعت يحيى بن يمان عن سفيان أنه قال : إني لأرى الشيء يجب علي أن أتكلم فيه ، فلا أفعل ، فأبول دماً. وهذا من صلابة دينه رحمه الله وشدة غيرته، حيث يرى المنكر لا يستطيع تغييره فيصيبه من الكمد والقهر والحزن ما يسبب له ذلك .

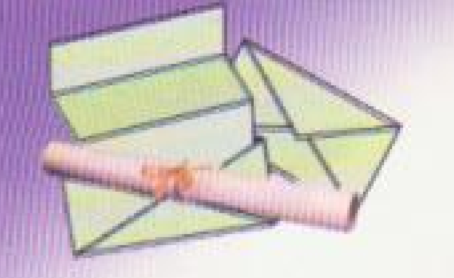
وعن يحيى بن المتوكل : قال سفيان : إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون ، فهو رجل سوء ، لأنه ربما رآهم يعصون فلا ينكر ، ويلقاهم ببشر .

وقال فضيل ، عن سفيان : إذا رأيت الرجل محبباً إلى جيرانه فاعلم أنه مداهن .

وتوفي الإمام الثوري رحمه الله سنة (٦٢) من هجرة المصطفى الكريمﷺ.

* سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧ برقم ٨٢)





الفريضة الضائعة

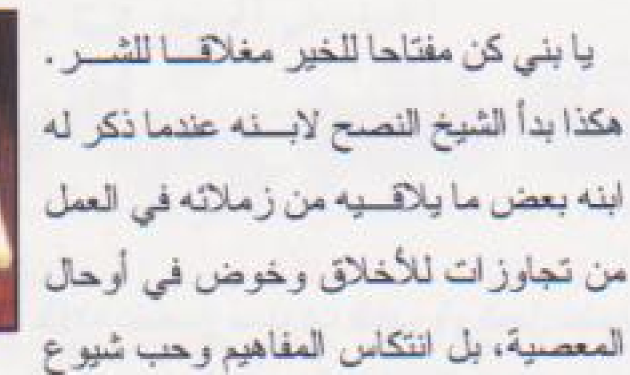
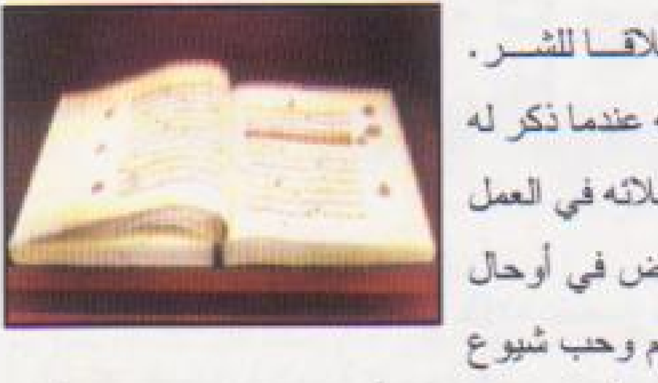


لقد أرسل الله محمد ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون فهدانا به الله إلى الإسلام ، وقد تركنا ﷺ على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ومن جملة ما حث عليه- ﷺ- الصلاة، هذه الفريضة العظيمة التي اصبحت عند أكثر الناس ضائعة ومهملة فلا يبالون بها ولم يعلموا أنها آكد اركان الإسلام فهي عموده قال ﷺ: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) فالذي لا يصلي فهو كافر . وقال ﷺ : (بين العبد والشرك والكفر ترك الصلاة) . فالآن أصبحت مساجدنا مهجورة، حيث ترك معظم الناس إلا من رحم ربي هذه الفريضة العظيمة وأخص بحديثي هنا صلاة الفجر فهي صلاة عظيمة وجليلة كيف لا وقد قال ﷺ : (من صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله) . وعند ذهابك للمسجد لا تجد إلا قليلاً من الشباب مع بعض كبار السن من يشهدون معك الصلاة أما بقية المسلمين فلاهون في نومهم وغفلتهم لايقومون لأداء هذه الفريضة العظيمة فتراهم بدؤوا يومهم بمعصية وخسروا حفظ الله المترتب فقد قال ﷺ : (من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي) أي في حفظه ورعايته وعنايته ﷺ. فالذي لا يصلي مع المسلمين الفجر فهو ليس في ذمة الله ولا يبالي به الله في أي واد يهلك .

يروى أن أحد وزراء ما يسمى بإسرائيل قال: لن ينتصر المسلمون . قيل له كيف؟ قال: انظر إلى عدد مصليهم في صلاة الفجر فإذا ارادوا أن ينتصروا فعليهم حضور الفجر كصلاة الجمعة. فانظر يارعاك الله كيف ينظر هذا لأنه يعلم أن اجتماع المسلمين في جميع الصلوات وحضورهم إليها في وقت واحد هو الذي يجلب لهم النصر والعزة والتمكين. قال الله تعالى : ﴿ولينصرن الله من ينصره ﴾. أسأل الله أن يوفق رجال الهيئة بما يقومون به من عمل جليل في حث الناس على أداء الصلاة ولا أدل من أن دورياتهم تجوب الشوارع ترشد الناس وتدلهم على الخير، علاوة على أعمالهم الجليلة الأخرى التي لايعلمها كثير من الناس فهو جهاز نافع بإذن الله، وفق الله القائمين على هذا الثغر، إنه قدير وبالإجابة جدير .

عبده بن أحمد جعفري
محكمة الرياض الكبرى

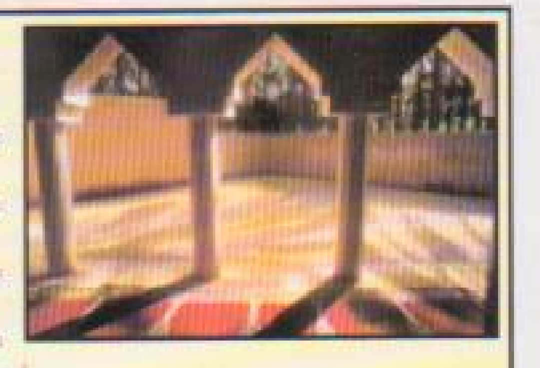
مطايا الباطل

يا بني كن مفتاحا للخير مغلاقا للشر . هكذا بدأ الشيخ النصح لابنه عندما ذكر له ابنه بعض ما يلاقيه من زملائه في العمل من تجاوزات للأخلاق وخوض في أوحال المعصية، بل انتكاس المفاهيم وحب شيوع الباطل والتحلل من قيود الشريعة وكيف كان سلبياً تجاه هذه التجاوزات. أحس الوالد الشيخ القدوة الوقور أن ابنه هذا قد خالف وقصّر في جنب الله عندما لم يتمعر وجهه لله وعندما أطرق عن قول الحق والجهر به. فأراد أن يبين له حال بعض أبنائنا وما وصلت إليه من انتكاس المفاهيم وألا يكترث بهم بل يحاول جاهداً انتزاعهم من غيهم .. فقال لابنه: يا بني إن أبناءنا هؤلاء الذين شاركونا في الاسم وخالفونا في الرسم.. لعلك قد عرفتهم يا بني.. إليهم نوجه هذه النصيحة احتسابا للأجر. إلى إخواننا الذين ذبلت في أنفسهم قدسية الحدود الشرعية فتجاوزوها فتقطعت بهم السبل، وانبتت بهم دوابهم فلا تقدما حازوا ولا قاعدة بنوا.. فأملوا على التغير حتى في الأفكار فأبى الله إلا أن يتم نوره. أصبحوا كالمعلّقة لا مسرّحة بإحسان ولا ممسوكة بمعروف الثبات.إننا نخاف عليكم في هذه الدنيا ونشفق عليكم يوم يقوم الأشهاد. أنتم يا من حاولتم تقويض صروح العفة.. أنتم يا من تنادون وتشنشنون بالخروج عن القاعدة وتنكب سبل الهداية لتغرقوا مجتمعاتكم في بحور التبعية البغيضة لا لشيء إلا أنكم سمعتم عن التقدم فحسبتموه خلعاً لرداء التقوى ونبذاً للتمسك بالأصول والخروج عن القواعد الربانية ومشابهة أشد الناس عداوة للمسلمين.. اعلموا أن التقدم التقني الذي ينعم به الغرب نستطيع مقارعته بما وصلت إليه الحضارة الإسلامية من رقي في المضامين الأخلاقية وسبل التكافل وسمو المبادىء، عندما يعلم هؤلاء الضعفاء أننا متمسكون بالعقيدة الصحيحة وأنكم كنتم ولا زلتم مطايا للباطل وأهله.

مفرح بن علي القحطاني
فرع منطقة الرياض

مصايف المملكة و هذا الاقتراح



في الآونة الأخيرة شهدت أماكن السياحة بالمملكة إقبالاً كثيراً من المصطافين، كما لوحظ ذلك في مصايفنا في كل من المنطقة الشرقية، والغربية ، والجنوبية أثناء الإجازات، ونتيجة ذلك هي تلك الاهتمامات الطيبة التي هيئت من أجل راحة السواح، والتي جعلت أبناء هذا البلد وغيره من البلدان المجاورة يقضون معظم أيام إجازاتهم في هذه الأماكن وغيرها من هذه البلاد حرسها الله من كل سوء، إلا أنه يلاحظ عدم وجود مصليات للرجال والنساء مع دورات المياه في هذه الأماكن، فإيجاد المصليات فيه إعانة على أداء الصلوات مع الجماعة، كما أن وجودها فيه إشعار للمسلمين باتجاه القبلة، فهناك من قد يصلي إلى غير القبلة إذا حان وقت الصلاة لجهله.. وعلى كل حال لا يشترط أن تكون تلك المصليات ذات مباني رائعة وشاهقة، بل يكفي وجود ساحتين صغيرتين منفصلتين ومسورتين بارتفاع مترين تقريباً، ويكون لكل ساحة محراب باتجاه القبلة، وتغطى نصف الساحتين بغطاء مناسب وجميل، ومن ثم تخصص ساحة للرجال والأخرى للنساء، وتكون هناك دورات مياه للرجال وأخرى للنساء منفصلة وقريبة من المصلى، ولعل ذلك يطبق أيضاً على الطرق العامة بين المناطق والمدن والمحافظات والقرى. فالموضوع حري بأن ينظر فيه، فهو مختص بثاني أركان الإسلام.

فهد السلمه
إدارة الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة

الشيخ خالد الشافي رئيس مركز النسيم لـ " الحسبة " :

عبث ذئاب البشر بعفاف الفتيات أشد المواقف وقعاً وألماً في نفسي

هذا حوار موجز حاولنا من خلاله اختصار سنوات الخبرة والعمل لضيف العدد في المراكز الميدانية للهيئة لأربعة عشر عاماً لنضع هذه الخبرة كما هي أمامكم ، ففيها الكثير من الدروس والعبر التي ينبغي الاستفادة منها.

وضيفنا هو الشيخ خالد بن عبد الله بن فهد الشافي رئيس مركز هيئة النسيم بمدينة الرياض. وقد اتحفنا بإجاباته المباشرة الصريحة على أسئلتنا.

✿ يتهم البعض مراكز الهيئات بعدم مدها جسور التعاون مع أهل الحي خاصة الأعيان منهم مع ما فيه من القضاء على كثير من السلبيات التي تحدث وقد يجهلون وقوعها في حيهم، فما قولك في هذا الاتهام ؟ وهل لكم تجربة في هذا المجال يمكن الإشارة إليها ؟

– هذا الاتهام في وجهة نظري له رصيد من الواقع ، ولكن ليس على إطلاقه فهناك تعاون وتنسيق مع بعض أعيان الحي مثل أئمة المساجد وخطبائها وأهل التعليم والقضاة في المنطقة ولكن ليس على المستوى المطلوب والمرجو ، ويحتاج إلى تفعيل هذا الدور لما فيه من فوائد ونتائج إيجابية على الحي وساكنيه ، وبتوجيه من الفرع يتم الالتقاء بأئمة المساجد والبحث معهم في جوانب مهمة وقد يقول قائل : إن الواجب يقع على الأعيان بالاضطلاع بمسؤولياتهم لأن الأمر يعنيهم في الدرجة الأولى وقد يلتمس لمراكز الهيئة العذر لاعتبارات لا تخفى من قلة الكوادر وتشعب المسؤوليات وتضاعف أعمالها وقتاً بعد وقت .

✿ هناك حكاية طريفة يتم تداولها بين العامة وهي أن رجال الهيئة أجبروا شخصاً نصرانياً – من الوافدين – على الوضوء ثم الدخول للمسجد لأداء الصلاة دون التحقق من هويته وديانته هل من الممكن أن يحدث ذلك ؟

– يصح على مثل هذه الحكايات قول القائل : (وما آفة الأخبار إلا رواتها) وحسب علمي ومنذ أن عملت بهذا الجهاز المبارك لم يحصل مثل هذا العمل . ثم السؤال الذي يفرض نفسه هل قامت الهيئة بواجبها تجاه المتخلفين عن الصلاة من المسلمين على الوجه المطلوب حتى لم يبق لها إلا الذهاب لمن هم على غير دين الإسلام ، والعاقل هو الذي يميز بين ما هو معقول وما هو غير معقول .

✿ متى يشرع الانتصار للنفس ومتى يمنع ؟ وما هي قنواته ؟

– الانتصار للنفس مذموم شرعاً وعقلاً ، والقدوة في ذلك هو سيد الثقلين عليه الصلاة والسلام فما كان ينتصر لنفسه أبداً وكان يغضب إذا انتهكت محارم الله ، وإذا وقع للإنسان ظلم وتعدي فيكون الانتصار عبر القنوات النظامية المعروفة .

✿ التعامل مع المرأة له حساسية معينة رغم أنها طرف ثابت في كثير من المشكلات كيف ترى الكيفية المناسبة للتعامل معها ؟

– التعامل مع المرأة يشوبه الكثير من الملابسات ونحتاج فيه إلى تعامل حسب الجرم الذي وقع منها ، وما ينبغي أن يبنى هو التعامل مع الجميع الرجال والنساء على حد سواء على قاعدة المصالح والمفاسد ، ونحتاج في تعاملنا كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – إلى : (علم ورفق وصبر) ، وينبغي الحرص على أن يكون التعامل مع المرأة بقدر كبير من الحذر والأسلوب المناسب من الرفق واللين ولا يتعارض هذا مع الحزم المعقول كل حسب جرمه قلة وكثرة وقوة وضعفاً .

✿ من خلال عملكم ورئاستكم لعدد من المراكز منذ سنوات كيف ترى مضبوطات الهيئة هل تتجه إلى التصاعد الكمي أم النوعي ؟ ولماذا ؟

– من الواقع المعاش في عمل الهيئة نلاحظ جميعاً المتغيرات والمؤثرات التي تعصف بالمجتمعات ومجتمعنا أصبح جزءاً لا يتجزأ منها وأصبح له نصيبه من ذلك ، وطفح على السطح عدد من السلوكيات والأعمال التي تخالف عقيدة الأمة وأخلاق الإسلام وأحكام الشريعة الغراء وهي تتجه إلى تصاعد كمي ونوعي سيما إذا علمنا أن معدلات القضايا في ازدياد مضطرد خاصة قضايا السحر والشعوذة والبدع المحدثة والمذاهب الهدامة مثل التنصير ومخالفات العقيدة .

كما نلحظ وبكل أسى ما يتصل بجانب الحرمات والأعراض وهي معدلات تبعث على الألم والخوف وتستدعي النظر والتأمل والسعي الجاد في إيجاد الحلول المناسبة والتدابير الكفيلة بالحد من هذه الشرور .

ويحتاج هذا الأمر إلى تكاتف الجهود وتعاون الجميع سعياً إلى تقويم ذلك الاعوجاج وسد تلك الأبواب ، وتقع مسؤولية ذلك على الجميع كل بحسبه وقدر طاقته وقدراته .

وما آفة الأخبار إلا رواتها

✿ ما جهود الهيئة في توعية ونصح من تقبض عليهم في قضايا لا تحتاج الإحالة إلى الشرطة وماذا عن نصحهم لعدم تكرار الأخطاء التي وقعوا فيها ؟ وما وسائلكم لتحقيق ذلك ؟

– يخطئ الكثير في فهم رسالة الهيئة ويظن البعض أنه ليس لديها إلا القوة ، وحقيقة الأمر أن ما يزيد عن (٩٠%) مما يضبط في المركز ينتهي بالمعالجة والتوجيه والنصح ولا يحال للجهات المختصة إلا القليل الذي يستوجب ذلك . ونسلك سبيل المعالجة تبعاً للمصلحة الشرعية التي تترجح لدى ناظر القضية .

أما النصح والتوجيه فهو مبذول لكل أحد ومحاولة التلطف مع الجميع حرصاً على هدايتهم وأملاً في استقامتهم ، ويستعان بالكتيبات والأشرطة والمطويات التي تتضمن جانباً من التوعية والتوجيه .

✿ مضبوطات الهيئة مؤثرة في القلب فهل حدث لك موقف تأثرت به وتذكره للقراء للعظة والعبرة ؟

– المواقف التي تدمي القلب كثيرة ولعل من أشدها وقعاً وألماً هو ما نشهده من ارتفاع القضايا الأخلاقية خاصة المرتبطة بالعلاقات المحرمة فكم يتمزق القلب من كمد وأنت تشاهد فتاة في عمر الصبا وقد عبث بشرفها وعفافها ذئب جائع وغرٌ مخادع ، فلا تفيق الفتاة إلا بعد فوات الوقت فهي غارقة في ذل عارها وخطيئتها وقد حار عقلها وضاقت عليها الأرض بما رحبت . وهذا الموقف يتكرر بصورة مختلفة يجمعها معنى واحد . ويصدق قول الشاعر :

لمثل هذا يذوب القلب من كمدٍ ... إن كان في القلب إيمان وإسلام





يا هيئات فافتخري

كان لافتتاح مبنى هيئة محافظة الدرعية على شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود يوم الاثنين الموافق ٢٦/١/١٤٢١هـ أبلغ الأثر في نفوس منسوبي الهيئة بمنطقة الرياض مما ولد لدى شاعرنا ذي الإحساس المرهف رئيس مركز هيئة الفواز الشيخ سعد بن عبدالله بن محمد آل عتيق مجموعة من الأبيات قال فيها :

يا قاف شعري تباهي وابتني حللا ... فقدر من حضروا يسمو على زحل

يا مرحبا بأمير من غطارفة ... أسد حموها وصانوها عن النزل

هم قادة الدين هم أنصار ملتنا ... آل سعود حماة الدين والسبل

ولو أقوم بتعديد لأعجزني ... مواقف فوق هام الرأس كالحلل

وأي أرض حللتم تزدهي فخرا ... والأمن يحصل في الأوهاد والجبل

فضل من الله بل نصر ينزله ... نصر بإذن إله الكون في عجل

إن تنصروا الله ينصركم فقد نزلت ... على النبي الكريم خيرة الرسل

فالصالحون وأهل الخير في سعد ... والمذنبون وأهل الفسق في وجل

والأمر بالعرف أيضا النهي عن نكر ... هو الأمان من النكبات والمحل

والعاملون بذا السلك الشريف لهم ... حق رعايتهم بالقلب والمقل

وهيئة الأمر تمشي في خطى رسمت ... والله حافظها ربي من الخطل

كم أنقذت هالكاً قد عاد مرتدعاً ... أيضا وكم سترت شيئاً من الزلل

وكم هدت بعد توفيق الإله وكم ... عن الأنام محت شيئاً من الجهل

رجالها هم رجال الدين من عرفوا ... بالنصح والجد والإخلاص في العمل

ساروا على وفق شرع الله ما فتروا ... يوماً ولا صابهم شيء من الملل

الله أكبر يا هيئات فافتخري ... قد عاد مجدك مجد السادة الأول

الله يحفظ من أولاك مكرمة ... بالفهد حقق ما نرجو من الأمل

فهد المليك الذي أفعاله حمدت ... حتى غدا آيةً في مضرب المثل

فالدين ملته والعلم جوهره ... والعدل ديدنه جد بلا هزل

جيوشه إن مشت كل يحاذرها ... تزلزل الأرض والأجواء كالظلل

والنصر بإذن إله الخلق حالفها ... جوا وبحرا وفي الواحات والسهل

حمى الجزيرة من أعدائها فغدت ... مهابة والعدا ماتوا من الدغل

فهو الإمام الذي للدين منتصر ... وهو الذي قدره يسمو على زُحل

وهو الذي تفحم الأنداد حنكته ... وليس يكثر من قول ومن جدل

وإنما قوله فعل ونظرته ... أمر وهيبته تأبى فلم تُنل

فسيرة الفهد لا تخفى على أحد ... يسير مقتديا في النهج بالرسل

رعى الخلافة فاستبرى لذمته ... فحكم الشرع ذا في منتهى الأمل

يا رب أبق لنا فهدا وإخوته ... يحمون حوزة دين الله بالنصل

يا راعي الحفل أهلا مرحبا بكم ... أنتم لنا العون بعد الله في النزل



مسابقة الحسبة

عزيزي قارئ نشرة الحسبة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

حرصاً على مزيد من التواصل والفائدة يسر أسرة تحرير (الحسبة) دعوتكم للمشاركة في مسابقة العدد.

وإننا في هذه العجالة لنأمل من القارئ الحصيف أن يتجول في رياض أبواب هذا العدد الذي بين يديه ليجيب عن أسئلة هذه المسابقة لعله يوفق للفوز بإحدى الجوائز.

أسئلة العدد

السؤال الأول : ما الأثر السلبي على النفس من جراء اعتياد الشخص على سماع الغناء؟

السؤال الثاني : متى يحل السفر إلى الخارج للسياحة ؟ وما ضوابط ذلك ؟

السؤال الثالث : أورد مثلاً يوضح كيف أن ديون بطاقات الائتمان خطط لها على ألا تنتهي؟

السؤال الرابع : ما أساليب الدعاية إلى الفسوق والفجور وإثارة الشهوات في المجلات ؟

شروط المسابقة

- ألا يقل عمر المتسابق عن (١٥) عاماً.
- الإجابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح ويفضل لو كانت مطبوعة.
- الإجابة تكون محددة وفقاً للمطلوب.
- اعتماد الإجابة على الجهد الشخصي.
- إرسال الإجابة على عنوان النشرة أو بالفاكس في موعد أقصاه ١٤٢١/٤/١٥هـ.
- كتابة الاسم الصريح.
- كتابة العنوان كاملاً ، الصندوق ،الرمز البريدي والهاتف بوضوح .
- لا تقبل مشاركة منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة أو ذويهم في المسابقة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣٢)

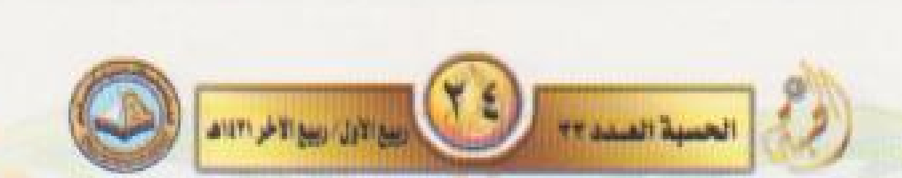
١) قاسم بن دغيم الظفيري.
٢) عبد الله بن محمد الثنيان.
٣) راشد بن عثمان الحسين.
٤) ظافر بن عبد الله ظافر الشهري.
٥) فاطمة بنت جبريل حكمي.
٦) خالد بن أحمد العبد.
٧) محمد بن يحيى حكمي.
٨) نورة بنت محمد العريني.
٩) سارة بنت محمد آل عمران.
١٠) سعيد بن إبراهيم الدوسري.



الجوائز المخصصة للفائزين في مسابقة الحسبة والمقدمة من مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية للعشرة الأوائل هي على النحو التالي :

الأولى بقيمة (٧٠٠) ريال، والثانية بقيمة (٦٠٠) ريال، والثالثة بقيمة (٥٠٠) ريال والرابعة بقيمة (٤٠٠) ريال والخامسة بقيمة (٣٠٠) ريال . أما بقية الفائزين فتقدر جوائزهم بقيمة (٢٠٠) ريال للجائزة الواحدة .

يسر مؤسسة الحمودي للعود والعطورات الشرقية تقديم خصم خاص لمنسوبي الهيئات بمقدار ٣٠٪ تقديراً من المؤسسة لجهودهم





من قدامى الهيئة

البطاقة الشخصية :

الاسم : حامد بن عبد القادر الينبعاوي.

العمر : (٦٠) سنه

عدد الأولاد : (١٥) بين ذكر وانثى

✿ ما هو تاريخ الالتحاق بالهيئة والتقاعد ؟

- ١٤٠٠/٢/١هـ والتقاعد في ١٤١٨/٧/١هـ

✿ ما هي المناصب التي تقلدتها أثناء العمل في الهيئة ؟

- العمل في إدارة فرع تبوك ثم رئيساً لمركز هيئة الخالدية ثم رئيساً لمركز هيئة سلطانة ثم رئيساً لهيئة محافظة أملج .

✿ هل لك تسجيل موقف محرج مر عليكم أثناء اداء العمل ؟

- نعم ، في يوم من الأيام جاء ولد يشتكي من والده بأنه لا يصلي ولا يعامله معاملة حسنه فنصحت الولد بأن يبر بوالده مع معاملته الحسنة ، ثم تعرفت على والده وقمت بزيارته في منزله ونصحت والده بالتي هي احسن فانتصح الوالد ولله الحمد وكان أول من يبادر إلى المسجد .

✿ ما كلمتك للقائمين على هذه الشعيرة في الوقت الراهن ؟

- أن يتقوا الله عز وجل وأن يدعوا الناس إلى الله بالحسنى والكلم الطيب.

✿ ماهي في رأيك الشروط اللازمة لطالب العمل بالهيئة ؟

- أن يكون من المشهود له بالصلاح والتقوى وحسن السيرة والسلوك.

✿ ما أبرز المنكرات في الماضي ؟ وكيف كان تجاوب المخالفين مع الأعضاء ؟

- التخلف عن إغلاق بعض المحلات التجارية وقت الصلاة ، وكان تجاوب المخالفين مع الأعضاء على ما يرام .



سؤال وجواب

✿ هل هناك أسلوب يتبع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكي لا يترتب عنه ما لا تحمد عقباه ؟

وقد أجاب على هذا التساؤل فضيلة وكيل الرئيس العام للهيئة الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث بقوله :

لا بد للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يتصف بثلاث صفات : أن يكون حليماً ، وأن يكون عالماً ، وأن يكون صبوراً . لأن لقمان لما أمر ولده قال : ﴿واصبر على ما أصابك إن ذلك لمن عزم الأمور﴾ والله عز وجل يقول : ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ ويقول : ﴿وبشر الصابرين﴾ . فإذاً لا بد أن يسبق الأمر والنهي علم وأن يكون في أثناء الأمر والنهي حلم ورفق وأن يكون في أثنائه وبعده صبر كما قال ابن تيميه: لا بد من العلم والرفق والصبر ، العلم قبل الأمر والنهي لتعرف أن هذا معروف فتأمر به وأن هذا منكر فتنهى عنه والرفق في أثنائه لتكون رفيقاً . لأن الرسول ﷺ يقول : (ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه) . فلا بد من الرفق واللين في محلهما لكن في بعض المواقع لا بد من الغلظة كما قال جل وعلا : ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ وهو الذي قال: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾ . إذاً لكل مقام مقال وإذا شاهدت رجلاً وأنت من رجال السلطة يروج المسكرات والمخدرات لا نقول تعامل معه بالرفق ، فالرفق به يكون بالقبض عليه وإحالته للجهات الأمنية المختصة ، اما إذا لم يكن عندي سلطه فأتصل بأقرب مركز للشرطة أو مركز لمكافحة المخدرات وأبلغ عن هذا المجرم المفسد فلكل مقام مقال ، وفي بعض الأحيان، الأولى هو الرفق وفي بعض الأحيان الشدة ﴿يا يحيى خذ الكتاب بقوة﴾ فالقوة في مكانها محمودة كالطبيب عندما يعالج المرضى بعضهم يحتاج النصح والتوجيه ليتجنب بعض الأطعمة الضارة وبعضهم يحتاج إلى عملية جراحية. كذلك مرضى المنكرات ، والرسول ﷺ يقول لأشج بن عبد القيس : (إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة) . لكن ليس الحلم والأناة التي تميت الأمر والنهي والدين. و المشكلة في مجتمعنا تكمن في من يميت الدين باسم الدين ويحتجون عليك بتحريف الكلم عن مواضعه . وإن مما يجب أن يفهم القرآن كما فهمه الصحابة والتابعون وعلماء السلف والراسخون في العلم وأن يعرف المعروف من المنطلقات الشرعية وأن يعرف المنكر من المنطلقات الشرعية .

البلوى عامة

(السفر إلى الخارج للسياحة وما يصحبه من تضييع للواجبات والوقوع في المحرمات هو من المنكرات الظاهرة ، والمحرمات الواضحة ، إذ السفر لبلاد يظهر فيها الشرك والفسوق واستحلال المحرمات لا يحل إلا لحاجة وضرورة ، ثم لمن أظهر دينه هناك، وجاهر بالحق والتوحيد . أما السفر مع المعصية وترك الواجبات وعدم القدرة على إظهار الدين فهذا لم يقل بحله أحد من أهل العلم ، والبلوى عامة والناجي من سلّمه الله) .

معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد



والفاعل ضمير مستتر تقديره الاتكالية

بقلم : إبراهيم بن عبد الله السماري

ليس في العنوان خطأ كما قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة ، فالضمير المستتر الذي أعنيه ليس أحد الضمائر التي نعرفها في النحو ونعرف أحكام استتارها ، وإنما المقصود هو ضمير الإنسان حين يستتر خلف الاتكالية ويغفو ، فلا تستطيع مطارق المخوفات أو المرغبات إيقاظه ليقوم بواجبه ويحقق مسئوليته.

كثيرة - وربما تتكرر يومياً - هي الحالات والوقائع التي تحتاج إلى ضمير حي يتعامل معها بحكمة وعدل، ليزيل ما علق بها من مخالفات قد تتراكم فتصبح ظاهرة من الظواهر المستشرية في المجتمع ، وقد تنمو - وهذا الخطر - فتصبح عادة يصعب تغييرها ناهيك عن اقتلاعها .

لكن هذا الضمير يبنى جبلاً عظيماً من المسوغات له ؛ كي يرقد رقدة الغافلين ، وينفخ في قلب صاحبه وفكره أن هذا خارج نطاق مسئوليته ، والنفوس لا تميل إلى ما يعنتها أو يلزمها بالتكاليف ، وعلى العكس من ذلك تشعر بالانشراح لمن يريحها من العنت والتكاليف ، وفي الغالب لا يهمها إن كان ذلك بحق أو بغير حق!

الاتكالية مرض اجتماعي يصبح مخيفاً إذا استشرى ؛ لأنه عدو لدود للدوافع ، وحين تضعف الدوافع تصبح المسؤولية شبحاً من الأشباح لا روح فيه .

المسؤولية ليست لباساً زائداً عن حاجتنا نستطيع أن ننزعه متى شئنا لنلقيه على عاتق من شئنا ، ولكنها حقاً مُزعَةُ لحم منا لا نستطيع أن ننتزعها من أجسامنا إلا بألم شديد ومعاناة عظيمة .

من رحمة الله تعالى بالبشر أن جعل مسؤوليتهم محددة بحدود معينة ، وداخل إطار معين، لا يكلف الله الإنسان أن يحملها خارج هذه الحدود وهذا الإطار ، ولكن السؤال الذي لا يجوز أن يستريح في أذهان العقلاء هو من شقين : كيف نتعلم مسؤوليتنا ؟ وكيف نعرف حدود هذه المسؤولية ؟

هذه المعرفة وذاك التعلم هو الضرورة التي توقظ الضمير ، وتجعله دوماً في حالة استعداد تام ، فالعلم الصحيح هو الذي يمنح الضمير راحة حقّة وطمأنينة رائدة ، وثمرة العلم أن تتعرف على تبعاته فتحرص على تتبعها لتقطف ثمارها ، ولتصلح مجاريها ، فتستمر يقظته وطمأنينته في آن واحد .

هل نحن اتكاليون ؟ وكيف ؟ ومن المسؤول عن هذه الاتكالية ومعالجتها؟ وكيف نعلم الناس مسؤوليتهم وحدودها ؟ هذه الأسئلة تحتاج إلى تحقيق صحفي أو حلقات علمية ، ونقاشات جادة ، فالموضوع أخطر من أن نتعامل معه باتكالية ، وأخطر الخطر أن نتعامل معه بعدم مبالاة !!

هذا وبالله التوفيق .

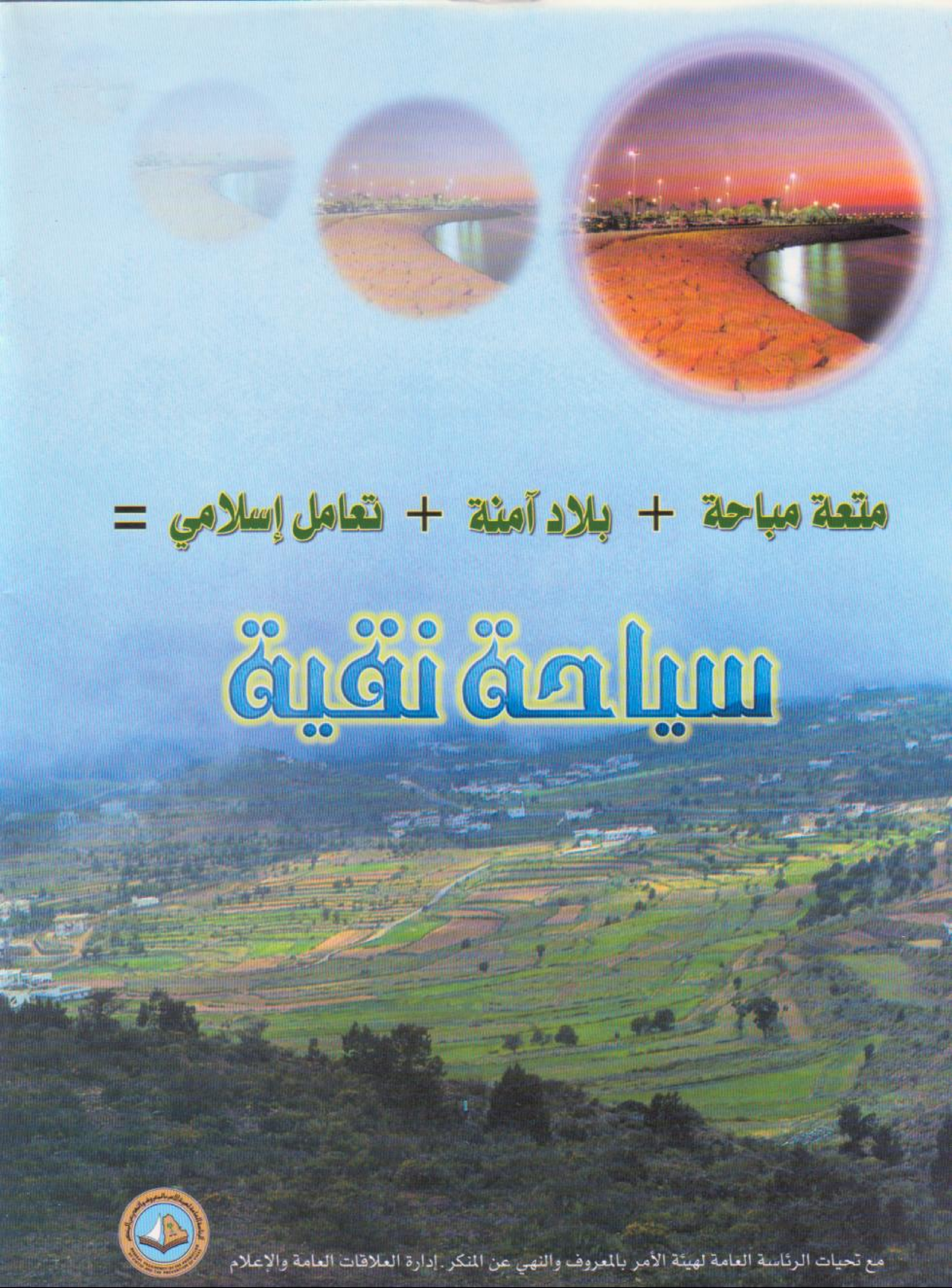


ألعاب تدعو الطفل إلى سلوك غير حميد



لَم يَدّخر الأعداء أي وسيلة للتأثير على المجتمع المسلم من خلال جيل الغد حيث تُقدّم له هذه الألعاب المُشتملة على آلات اللّهو المُحرّمة. قال الرسول ﷺ: ﴿ليكون من أُمّتي أقوام يَستحلّون الحِرَ والحَرِير والخَمر والمعَازف﴾.

رواه البخاري تعليقاً



متعة مباحة + بلاد آمنة + تعامل إسلامي =
سياحة نقية
مع تحيات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إدارة العلاقات العامة والإعلام